

## شرح لمعة الاعتقاد (6) / تنمة الفرق بين المنهج القرآني والمنهج

### الكلامي - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي

علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبتي في هذه الدورة التي نشرح فيها كتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين بن قدامة المقدسي

رحمة الله - 00:00:34

تعالى عليه وما زال حديثنا يدور حول قواعد باب العقائد عند اهل السنة والجماعة وتحدثنا في المجالس السابقة عن القاعدة الاولى  
وهي التي تتكلم عن اهمية التأصيل العقدي في الوصول الى العقائد الصحيحة - 00:00:57

ثم انتقلنا الى القاعدة الثانية والتي تتكلم عن مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدي وهي الهداية  
الفطرية نصوص الكتاب والسنة ما اجمع عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالح او ما كان مشتهرا عندهم من دون مخالف معتبر.

رابعا الادلة العقلية - 00:01:17

واضحة ثم انتقلنا الى الادلة المردودة عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدي فتكلمنا عن الدليل الاول وهو الادلة العقلية المتعمقة  
المتكلفة التي تسير على سنن الفلاسفة وعرفنا احبتي العلاقة التي تربط بين النقل والعقل عند اهل السنة والجماعة والعلاقة التي

تربط بينهما في رأي المتكلمين - 00:01:41

تم بعد ذلك شرعنا في الحديث عن آ ما هي الفوارق التي تميز المنهج القرآني منهج اهل السنة والجماعة في الاستدلال على مسائل  
الاعتقاد وبنائها. وما هي واه ميزات المنهج - 00:02:08

في الكلام او لا اقول ميزات يعني نحن قلنا ما هي الفوارق التي تميز المنهج القرآني في بناء العقائد عن المنهج الكلامي آ في بنائه  
الذي يقوم كما عرفنا على الادلة العقلية المتعمقة المتكلفة. وما زلنا نسير في هذا المسألة - 00:02:23

لم انتقل الى الدليل الثاني المردود عند اهل السنة والجماعة ما زلت في الدليل الاول وهو الادلة العقلية المتعمقة المتكلفة اسهبنا  
واطلنا الكلام لخطورة هذا الاستدلال ولان كثير من الفرق انما ضلت بسبب هذا النوع من الاستدلال العقدي في بناء العقائد -

00:02:40

ووقفنا كما قلنا عند هذه النقطة ما هي اه ميزات المنهج القرآني في بناء العقائد عن المنهج الكلامي العقلي. عرفنا الميزة الاولى للمنهج  
القرآني التي تميزه عن المنهج العقلي الكلامي. كانت نتحدث عن ان المنهج القرآني يمتاز بالسهولة والوضوح والاختصار - 00:03:00

صاروا عدم التكلف وان العقلاء جميعا يشتركون في فهم الدلالة بخلاف المنهج الكلامي العقلي الذي يقوم على اه الطول والتعب وكثرة  
الايرادات مع الاضطراب داخل المدارس الكلامية المختلفة. فما تعده هذه المدرسة قطعية تعده المدرسة الاخرى وهما - 00:03:24

وعلى ذلك كان هذا هو الفرق الاول بين اه المدرسة القرآنية والمدرسة الكلامية. الفرق الثاني كان يتحدث عن النتائج التي نتوصل  
اليها سواء في الدليل القرآني او الدليل الكلامي. فعرفنا ان الدليل القرآني نتائج - 00:03:46

يربطك بالله سبحانه وتعالى مباشرة. وتحدث عن الخالق عز وجل مباشرة ثانيا تربط بين العلم والعمل. فهي تنقلك من مسائل

الربوبية لتربطك مباشرة بمسائل اللوهية. فالرب الخالق المدبر هو الذي يستحق العبادة والتوحيد ان ينفى عنه الشرك. واما الطرق الكلامية فان نتائجها تكون قضايا عامة مجملة - [00:04:04](#)

لا نتحدث عن الله سبحانه وتعالى مباشرة. وانما نتحدث عن صانع في الجملة لهذا الكون وكما قلنا ان هذا القدر قدر مشترك بين الاسلام وبين كل من يثبت صانع لهذا الكون. فهذه قضية عامة جدا جدا لم تفيدنا فائدة كبيرة بعد كل - [00:04:30](#)

والتعب في تحصيلها ثانيا الطرق الكلامية اه تقف عند حدود العلم. تعطيك مسألة علمية. العالم له صانع. لكنها لا تنقلك بعد ذلك الى العمل. ولا تربط بين العلم والعمل. لا تنقل المسلم اه الطالب لعلم العقيدة من اه توحيد الربوبية ومن مسائل الربوبية الى مسائل اللوهية - [00:04:47](#)

لذلك فشى عندهم الجهل في تفاصيل مسائل توحيد اللوهية وهذي نبهنا عليها في المحاضرة السابقة انه فشى عند المتكلمين الجهل بتفاصيل مسائل توحيد اللوهية. وانما انتشرت البدعيات والشركيات بين المسلمين عبر القرون الاسلامية المتطاولة بسبب الاهتمام والتركيز على جانب واحد من جوانب علم الاعتقاد وهي مسائل الربوبية واغفال - [00:05:08](#)

مسائل اللوهية فكان اذا هذا هو الفرق الثاني بين المدرسة القرآنية والمدرسة الكلامية. اليوم باذن الله اختتم بالفرق الثالث بين المدرسة القرآنية والمنهج القرآني في بناء العقائد آآ المنهج الكلامي في بناء العقائد ثم ننقل ان شاء الله الى الدليل - [00:05:35](#)

ثاني المردود في بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة. كل هذا الكلام في هذه المحاضرة والسابق هو التي قبلها كان في ثانيا حديثنا عن الدليل الاول المردود. وهي الا العقلية المتكلفة - [00:05:54](#)

وكما قلت لماذا اسهبت يا شيخة؟ لماذا اطلت؟ لانني اريد ان انقض هذا الدليل واريد ان ابين فساد الاعتماد عليه في تأصيل العقائد عند المسلمين يمكن الاعتماد عليه في الدفاع عن العقائد في مكافحة الشبهات امر اخر. لكن في بناء العقائد يجب علينا ان نبني العقائد - [00:06:08](#)

بين ابنائنا وفي شباب المسلمين وعند فتيات المسلمين نبنيها على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم. بعيدا عن التكلف والتقاعد واطالة مقدمات واغفال الجوانب المهمة الكبرى في مسائل التوحيد اذا وصلنا الى الفرق الثالث كما قلنا بين منهج القرآني والمنهج الكلامي. ما هو الفرق الثالث - [00:06:29](#)

اقول فيه ثالثا ان الادلة العقلية المتعمقة المتكلفة تورث صاحبها مع مرور الوقت فسادا في الذوق العقلي اعيد مرة اخرى ادمان الادلة العقلية المتكلفة وان يبقى الانسان دائر حوله ومبتعد عن المنهج القرآني - [00:06:52](#)

هذا يورث صاحبها فسادا في الذوق العقلي وتشكيكا في كل شيء حتى في بديهيات العقول. التي تؤمن بها الفطر كثرة النظر في المقدمات وفلان يبطل هذه المقدمة بكذا وكذا وهذا يرد علي وهذا يجادل وهذا يناضل. ان يبقى الانسان دائر ضمن هذه المقدمات المحصورة يكافح ويجادل - [00:07:17](#)

عنها هذا مع كثرته واطالة البحث حوله يورثك فسادا في الذوق العقلي وقد يصل بك الى التشك الى التشكيك في بديهيات العقول والضروريات التي تؤمن بها الفطرة سامنحك الان شاهدا - [00:07:42](#)

على هذه الحالة شخصية من اساطير علم الكلام بسبب ادمانها بالعقليات والاكسدة العقلية المتكلفة والنظر العقلي المتكلف اصابها فساد في الذوق العقلي. وهي من سيقص عليك ذلك. لست انا من اتقول عليها هي من ستقص علينا تفاصيل ما وقع معها لتتأكد من هذه القضية التي قلتها لك قبل قليل - [00:08:02](#)

ان كثرة النظر في الادلة العقلية المتعمقة المتكلفة والجدل والرد عليها يورث الانسان فسادا في الذوق العقلي وتشكيكا في قضايا العقول الاساسية هذه الشخصية التي اقص عليك جزء من حكايتها كما روتها هي هي شخصية كبيرة جدا في علم الكلام. ومؤثرة جدا والى الان علماء الكلام من - [00:08:28](#)

المعاصرين يعتمدون عليها. هي شخصية العلامة الغزالي رحمة الله تعالى عليه ابو حامد الغزالي احبتي في كتابه المنقذ من الضلال ولعلي عرفتكم على هذا الكتاب في المحاضرة السابقة واعيد النقل منه لانه في الحقيقة - [00:08:53](#)

قبل يشكل نقلة نوعية ابو حامد الغزالي في هذا الكتاب يشكل نقلة نوعية. لانه يبين لعلماء الكلام ان كثرة او اطالة البحث الكلامي الجدلي لا يورث الانسان عمله ولا يربط الانسان بخالقه سبحانه وتعالى ربطا محققا. وانما هي قيل وقال واخذ وعطاء. في النهاية يبقى هذا القلب - [00:09:10](#)

جافا بعيدا عن مولاه وفي ومع الاستمرار بهذا النمط التفكير يريدك فسادا في الذوق العقلي وتشكيكا في كل شيء تمر به. انظروا الغزالي رحمة علي انا سأنقل لكم القصة التي ذكرها الغزالي عن نفسه وانا انصح كل طالب علم ان يقرأ هذا الكتاب ليوقف بنفسه على المراحل التي مر بها الغزالي عليه رحمة الله - [00:09:38](#)

ماذا يقول الغزالي عن نفسه؟ اسمعوا وعوا. يقول فقلت في نفسي الان ساقرأ فقرات من هذا الكتاب هي التي ستصور لكم الصورة كاملة باذن الله. يقول الغزالي في كتابه منقذ من الضلال - [00:10:02](#)

فقلت في نفسي هو الان يخاطب نفسه. ماذا يقول قلت في نفسي انما مطلوبي العلم بحقائق الامور فلا بد من طلب حقيقة العلم ما هي يخاطب نفسه فيقول لها انا انسان اريد ان اطلب العلم - [00:10:15](#)

الجزم بحقائق الامور والاشياء فقبل ان ابحت في هذه الاشياء علي اولا ان اعرف ما هو العلم الجازم؟ ما تعريف العلم الجازم ما حقيقة العلم الجازم حتى اطبق هذه الحقيقة وهذا التعريف على المسائل التي اصل اليها في بحث الحياة - [00:10:36](#)

فيقول قلت في نفسي انما مطلوب العلم بحقائق الامور. فلا بد من طلب حقيقة العلم. ما هو العلم؟ اليقيني الجازم فقال فظهر لي ان العلم اليقيني هو الذي يكشف او يكشف فيه هو الذي يكشف - [00:10:59](#)

مبني لما لم يسمى فاعله هو الذي يكشف فيه المعلوم انكشافا لا يبقى معه ريب ولا يقارنه امكان الغلط والوهم. ولا يتسع القلب لتقدير ذلك الان اذا هذا التصور الغزالي للعلم اليقين. العلم اليقيني هو العلم الذي يكشف فيه المعلوم - [00:11:18](#)

تنكشف فيه الامور انكشافا لا يبقى معه ادنى ريب وشك ولا يقارنه امكانية غلط او امكانية وهم ولا يتسع القلب لتقدير ذلك. يعني القلب والخطر والعقل لا يمكن ان يقدر وجود خطأ في فهمه - [00:11:42](#)

هكذا نكون وصلنا الى العلم الجازم. اذا الغزالي تصور حقيقة العلم الجازم بهذا التصور. طيب نكمل معه قال ثم علمت ان كل شيء لا اعلمه على هذا الوجه عن هذه الطريقة طريقة ان ينكشف انكشاف لا يبقى معه ريب ولا يقارن امكانا الغلط. كل علم لا يصل الى هذه المرتبة ولا يتيقنه على هذا - [00:12:01](#)

من اليقين فهو علم لا ثقة به ولا امان معه وكل علم لا امان معه فليس بعلم يقيني اذا هو اولا اعطاك التصور الذي انقح في ذهنه لطبيعة العلم اليقين الجازم - [00:12:25](#)

انه العلم الذي تنكشف فيه الحقائق تكشف فيه الحقائق انكشافا لا يبقى معه ريب ولا يمكن امكانية الغلط اه ان ترد على القلب واي علم اصل اليه لكنه لم يتصل بهذه الصفات فهو اذا ليس علما يقينيا. طيب نكمل معه - [00:12:42](#)

قال الغزالي قال ثم فتشت عن عدومي بدأت افتش عن العلوم التي املكها في عقلي وذهني قال فوجدت نفسي عاطلا اي خاليا عن علم موصوف بهذه الصفة الا في الحسيات والضروريات - [00:12:59](#)

فتش الغزالي في عقله وفي علومه هل عندي علم اعلم بهذه الصفة علم يقيني لا اه انكشف انكشافا لا ريب فيه ولا يمكن ولا يمكن ان يرد في خاطر وفي القلب. احتمال الغلط فيه؟ هل عندي علم موصول بهذه الصفة حتى اقول انني املك - [00:13:15](#)

علما يقينيا قال فتشت في علومي فلم اجد عندي شيئا من هذه العلوم الا في امرين في المحسوسات وفي الضروريات. المحسوسات هي الامور التي تعلمها باحدى الحواس الخمس اما تراها بعينك او تسمعها باذنك او تشمها بانفك او تذوقها بلسانك او تلمسها بيدك -

[00:13:34](#)

فقلت المحسوسات اه معلوماتها قطعية لا يمكن التشكيك فيها بحال من الاحوال ثانيا قال الضروريات الضروريات المراد بها هنا اه بديهيات العقول بديهيات العقول ويسمونها ايضا في المنطق الاوليات مثل الواحد نصف الاثنين. والكل اكبر من الجزء. فهذه بديهيات

العقول قال - [00:13:56](#)

ايضا هذه لا يمكن التشكيك في بحال من الاحوال. اذا الغزال يفتش في علومه وتعمق فيها فوصل الى هذه القناعة اني لا املك علما يقينيا الا من خلال اما المحسوسات او من خلال الضرورية. طيب نكمل - [00:14:18](#)

فقلت الان بعد حصول اليأس لا مطمع في اقتباس المشكلات الا من الجاليات والجليات هي يعني اليقينيات هي الحسيات والضروريات. هذان الامران كما قلنا قال فلا بد من احكامها اولاً لاتيقتي بالمحسوسات واماني من الغلط في الضروريات -

[00:14:33](#)

من جنس الاماني الذي كان من قبل في التقليديات ومن جنس امان اكثر الخلق في النظريات؟ ام هو امان محقق لا غدر فيه؟ ولا غائلة له يعني الغزالي اراد ان يتعمق اكثر واكثر. فقال - [00:14:58](#)

ثم اردت ان ابحت حتى في الحسيات وفي الضروريات لاتأكد هل فعلا المحسوسات تعطيني علماً يقينيا اما زال العلم الذي ارثه منها علم يقبل التشكيك. وكذلك بديهيات العقول. هل فعلا ضروريات العقول امور مجزوم بها يقين - [00:15:16](#)

ام يمكن ان يرد عليها التشكيك انظر كيف بدأ يتعمق اكثر واكثر وهذا خطأ الغزالي. رحمة الله عليه انه بدأ يتشكك في كل شيء فاراد ان يشكك نفسه في الحسيات واراد ان يشكك نفسه في الضروريات. طيب - [00:15:34](#)

قال فاقبلت بجد بليغ اتأمل في المحسوسات والضروريات. بدأت اتأمل في المحسوسات حتى افحصها هل فعلا المحسوسات يعني المعلومات التي احصلها من احدى الحواس؟ هل فعلا هي معلومات يقينية ولا لا؟ وكذلك بدأت اتفحص في الضروريات - [00:15:52](#) تأكد هل فعلا بدهيات العقول اشياء يقينية لا تقبل التشكيك ام لا قال فاقبلت بجد بليغ اتأمل في المحسوسات والضروريات. وانظر هل يمكنني ان اشكك نفسي فيها؟ لاحظ كيف بدأ يشكك نفسه - [00:16:09](#)

ويتخيل هل يمكن ان اشك في امر ادركته باحدى الحواس ولا لا يمكن ان اشك فيه؟ طيب قال فانتهى بي طول التشكيك لاحظ الوسوسة لاحظوا كيف انه بدأ يتوسوس مع نفسه - [00:16:24](#)

قال فانتهى بي طول التشكيك. بدأ يشك في كل شيء الى ان لم تسمح نفسي بتسليم الاماني في المحسوسات ايضاً نفسه مع طول التشكيك فسد عنده الذوق فلم تسمح له نفسه ان يسلم بالامان للمحسوسات - [00:16:39](#)

وبدأ يشك فيها فقال اذا حتى المحسوسات لا تمنحني علماً يقينياً. ما الذي اوصله لهذه الدرجة؟ انه يشك حتى في المحسوسات كثرة النظر والتشكيك النظر المتعمق كثرة التشكيك النفس ايقاعها في الاليهامات العقلية اوصله لهذه المرحلة - [00:16:58](#)

قال فانتهى به طول التشكيك الى ان لم تسمح نفسي بتسليم الاماني في المحسوسات ايضاً واخذ يتسع هذا الشك فيها ففسدت عند الغزالي المحسوسات طيب فقلت قد بطلت الثقة بالمحسوسات ايضاً - [00:17:20](#)

بطل الثقة بالمحسوسات فلم يبق لي طريق لليقين ومسائل يقينية الا شيء واحد. ما هي؟ قال الضروريات. قال اه فقلت اي قلت في نفسي قد بطلت الثقة بالمحسوسات ايضاً. فلعله لا ثقة الا بالعقليات التي هي من الاوليات. اللي هي - [00:17:38](#)

هي الضروريات اللي سردناها قبل قليل. الضروريات تسمى عندهم ايضاً الاوليات كقولنا العشرة اكثر من الثلاثة. والنفي والاثبات يعني النقيضان لا يجتمعان. فهذه الاوليات اه اذا هي الشيء الوحيد الذي يمكن ان - [00:17:58](#)

ان يكون يقينيا في الحياة. طيب ننظر هل بقي على هذه القناعة ولا لا كقولنا العشرة اكثر من الثلاث والنفي والاثبات لا يجتمعان في الشيء الواحد. والشيء الواحد لا يكون حادثاً قديماً في نفس الوقت موجوداً معدوماً في نفس الوقت. اللي هو اجتماع النقيضين -

[00:18:14](#)

هذا من مستحيلات العقلية فقالت المحسوسات لاحظوا لما بقي عنده الضروريات فقط الغزالي ان يحسن ادارة الحوار قال لما وثقت بالضروريات وامنت بها واصبحت هي اليقين الوحيد الذي املكه جاءتني - [00:18:30](#)

توسات. طبعاً هو يمثل المحسوسات كيف ستجيب للغزلة. لكن هو يرسم لك الحكاية. قال جاءتني المحسوسات فقالت لي بما تأمن ان تكون تثقت بالعقليات اللي هي الضروريات كثقتك بالمحسوسات وقد كنت واثقاً بي. جاءتني المحسوسات - [00:18:48](#)

وبدأت توسوس لي تقول لي ما الذي يضمن لك ان تكون الضروريات الاوليات موثوق بها الم تكن انت يا غزالي تثق بي انا

المحسوسات ثم بان لك انني اقبل التشكيك - 00:19:06

فما المانع ان تكون هذه الضروريات الاوليات انت تؤمن بها ثم تكتشف مع الوقت انها تقبل التشكيك لاحظ كيف المحسوسات؟ ناقشت الغزالي اعيد ماذا قالت له؟ قالت ايها الغزالي لقد كنت تثق بي وتراني من الامور اليقينية - 00:19:21

ثم بان لك مع طول التشكيك اني لا املك يقينا. فما يدرك لعل الضروريات العقلية ايضا التي تؤمن انها يقينية لعلها مع الوقت ومع التشكيك يظهر انها ليست يقينية وانها تقبل التشكيك. فتشك هل فعلا الواحد نصف الاثنين؟ وتشك هل الجزء اصغر من الكل والكل -

00:19:39

الاكبر من الجزء تبدأ تشك في هذه الامور وتكتشف انها امور ظنية. لاحظوا اين وصل به ادمان النظر في الادلة المتكلفة هذا كله

نتيجة الخوض في امور نهى العقل عن الخوض فيها. طيب - 00:19:59

قال لما جاءني الحس فخاطبني بهذا الخطاب قال فتوقفت النفس في جواب ذلك قليلا فعلا توقفت وقلت حجة المحسوسات والاله

حجة قوية فعلا يمكن حتى الضروريات انا الان اتيقن منها لكن يمكن مع الوقت اكتشف انها امور ظنية تقبل التشكيك - 00:20:15

طيب اين وصل الغزالي قال فلما خطرت لي هذه الخواطر وانقدحت في النفس حاولت لذلك علاجا بدأ يعالج نفسه لانه شعر انه

اصبح مريض حتى بديهيات العقول اصبحت اتشكك فيها اصبحت اشك هل هو - 00:20:35

بعد نصف الاثنين وهل الاجتماع النقيضين فعلا مستحيل؟ بدأت اشك في هاي الامور قال حاولت لذلك علاجا فلم يتيسر اذ لم يمكن

دفعه الا بالدليل. كيف ساعالج النفس؟ لابد اطلب دليل - 00:20:53

على صدق الضروريات ويقينها طب اي دليل تأتي به لابد ان يكون هذا الدليل مبني من يقينيات حتى يقودني الى صدق الضروريات

ويقينها. طب ما هي اليقينيات التي املكها؟ حتى اشكل منها دليلا يقودني الى - 00:21:07

قطعية الضروريات انا لا املك اصلا يقينيات الا الضروريات. فكيف ساستدل بالضروريات على صدق الضروريات؟ هذا دور ممتنع عقله

طبعا بعض الامور قد لا يفهمها الطالب الذي لم يدرس المنطق معنا بتحرير - 00:21:28

لكن انا اريدك ان تأخذ الزبدة فقط من هذا النقاش ومن فهم فجزاه الله خيرا المهم قال لم استطع ان اتي بدليل يدلني على قطعية

الضروريات. لماذا؟ لاني اذا اردت الاتي بدليل يدل على قطعية الضروريات لابد ان يكون هذا - 00:21:45

دليل قطعية. طب من اين اتي بالقطعيات؟ وانا لا اؤمن ان هناك قطعي اصلا بعد ان شك حتى في الضروريات ما عاد يملك اي قطعي

فلا يمكن ان يأتي بدليل الان يدل على قطعية الضروريات لانه لا يملك اي قطع يمكن ان يوظفه كدليل على - 00:22:00

قطعية الضروريات ما عنده قطعيات. هي ما كان الا هالضروريات اخر شيء وذهبت. فمن اين يأتي بالدليل؟ قال آآ قال فاعضل هذا

الداء. تعبت واشكل علي هذا الامر. بدأت اشك في كل شيء - 00:22:19

قال ودام قريبا من شهرين دام قريبا من شهرين انا فيهما على مذهب السفسطة قال الغزالي عن نفسه وصلت لمرحلة اني اصبحت من

المفسطة السفسطة جماعة تاريخية خرجت في عهد الاغريق - 00:22:34

وكانت تشك في كل شيء تدعوك للشك في كل شيء والا تثق بشيء امامك. كل شيء يقبل النقاش كل شيء يقبل التشكيك. لا يوجد هناك

اشياء مسلمة بديهية. جاء مجزوم بها في ذهن الانسان - 00:22:53

اي شيء يقبل التشكيك. فقال الغزالي انا وصلت لاعتناق فكر هذه الطائفة طائفة الصفسطائية. طيب قال ودام قريبا من شهرين انا

فيهما على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم النطق والمقال. يعني هو يريد ان يقول انا لم اصرح اني اصبحت اتبنى -

00:23:09

ان مذهب السفسطائيين لكن واقعي انني على مذهبهم. في الواقع انا على مذهبهم لكني لم اقل انا على مذهبهم بلساني. لكن حالي

يشهد على مذهبهم قال حتى شفى الله تعالى من ذلك المرض - 00:23:29

حتى شفاه الله. سماه مرة تنظر. فساد العقل سماه مرضا وعادت النفس الى الصحة والاعتدال. عادت نفسه وقوته العاقلة الى الصحة

والوضع الطبيعي والاعتدال ورجعت الضروريات العقلية مقبولة موثوقا بها على امن اليقين. اه الضروريات العقلية اللي كنت اشك



فيها الحمد لله عادت - 00:23:45

ضروريات مجزوم بها لانه لا يمكن ان تشك في الضروريات. هذه امور انت فطرت عليها انت فطرت عليها فلا يمكن ان تشك فيها والشك فيها هو نوع من المرض النفسي - 00:24:07

يصل اليه الناس حينما يخوضون في العقليات اكثر من الحد المسموع به شرعا قال ولم يكن ذلك يعني عودتي وشفائي وعودتي الى الايمان بالضروريات قال لم يكن ذلك بنظم دليل لانه انا اصلا ما عرفت اتي بدليل - 00:24:21

قال ولم يكن ذلك لا بنظم دليل ولا ترتيب كلام. بل بنور قذفه الله في الصدر وذلك النور هو مفتاح او مفتاح اكثر المعارف فمن ظن ان الكشف والنور والمعرفة ووقوف على الادلة المحررة فقد ضيق رحمة الله الواسعة - 00:24:37

الغزالي يعترف ان الذي اعاده الى منهج السلامة وصحح ذوقه بعد ان فسد هو ماذا؟ هو نور قذفه الله في قلبه فقط الله عز وجل رحمه واصطفاه ومنحه هذا الدواء. وشفاه من هذا المرض والا لفسد الغزالي وذهب وكان من - 00:25:01

اذن الغزالي رحمة الله عليه يعجبني في شخصية العلامة الغزالي انه انسان صريح انسان لا يجامل انسان يحاول ان يبحث عن الحق. بغض النظر ما سبب عدم وصوله في النهاية الى الحق الكامل فيما نعلم - 00:25:22

لكن الغزالي انسان صريح يمنح طالب العلم اه ما هي ابرز المشاكل التي تعرض لها في حياته؟ حتى لا تقع فيها يا طالب العلم. هو يقدم نصيحة لكن للاسف اه انصار المدرسة الكلامية يغضون الطرف عن مثل هذا الكلام للغزالي. ولا يحبون سماعه. لانهم يدركون ان

الغزالي يوجه نصيحة مؤلمة - 00:25:38

لهم ان لا تكثر الخوض في الادلة الكلامية فانها مفسدة للعقل. وهذا الكتاب من اخر الكتب التي صنفها الغزالي رحمة الله عليه. هو يعطيك فيه تجربة عمر تجربة حياة فهذا من اخر مصنفات الغزالي وهذا قيمته العلمية. اذا نقلنا لكم - 00:26:01

اثر التكلف في الادلة العقلية على فساد الذوق عند احد اساطير علم الكلام وهو العلامة الغزالي رحمة الله عليه لكنني لن اترك الغزالي. سابقي مع الغزالي لكن هذه المرة بكتاب اخر له - 00:26:19

كتاب اخر ينص فيه نصا عجيبا على ان الادلة العقلية الكلامية للاسف لا توطن العقيدة في قلب المسلم ولا تثبتها بل تبقى مسائل الاعتقاد المبنية على الادلة الكلامية على شفا جرف هار - 00:26:35

الغزالي يقول ذلك يا شيخ الغزالي يقول ذلك اين قال ذلك؟ في كتابه التفرقة بين الاسلام والزندقة هي كتيب رسالة لطيفة ومهمة وجيلية حقيقة فيها فوائد كثيرة بغض النظر عن بعض الملاحظات لكن في الحقيقة رسالة جلييلة ومهمة جدا. رسالة التفرقة بين

الاسلام والزندقة. ينص الغزالي على هذا النص - 00:26:56

تأملوها يقول الغزالي ان الايمان المستفاد من الدليل الكلام ضعيف جدا الله اكبر الغزالي ينص نص صريح وهو من اساطيل المدرسة الكلامية بعد تجربة حياة بعد تجربة حياة ماذا يقول لك الغزالي - 00:27:19

ان الايمان المستفاد من الدليل الكلامي بالادلة العقلية المتكلفة الكلامية ضعيف جدا مشرف على التزاول يعني يقترب من ان يزول ويذهب مشرف على التزاول بكل شبهة. اي شبهة ترد قابلة على ان تفسد هذا الايمان لان هذا الايمان - 00:27:45

قائم على مقدمات واقيس عقلية متكلفة. هذه المقدمات آآ استدلوها عليها بادلة اخرى متكلفة. فيمكن ان يأتي اي شخص يشكك الكلام في صدق هذه المقدمات اي شبهة يمكن ان تثيرها يمكن تفسد عليه كل هذا القياس الذي اسسه وناجح عنه سنوات طوال. فيقول

الغزالي الايمان المستفاد من الدليل الكلامي - 00:28:09

ضعيف جدا مشرف على التزاول بكل شبهة طب ما هو الايمان الصحيح انظروا ماذا قال قال بل الايمان الراسخ ايمان العوام الايمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في قلوبهم في الصبا اي منذ الصغر - 00:28:34

بتواتر السماع يسمعون من ابائهم عن وجود الله سبحانه وتعالى وعن اهمية تعظيم الله وعبادته. الطفل حينما يتربى في اسرة تثري هذه الامور وتهتم بها يخرج الطفل موحد لله سبحانه وتعالى بتواتره سماع اسم الله على اه ذهنه وخاطره وقلبه. قال - 00:28:56

او الحاصل بعد البلوغ بقرائن احوال لا يمكن التعبير عنها الانسان بعد البلوغ يعني حينما يصل سن الرشد وهو يسير في هذا العالم ثم

ينظر في السماء وفي الارض وفي الاكوان وما شابه ذلك. هذه كلها قرائن تثبت اكثر واكثر في قلبه الايمان. والتصديق بوجود اله خالق - [00:29:17](#)

بهذا الكون قال وتماثل تأكده بلزوم العبادة والذكر ويتأكد هذا الايمان ويلزم في قلب المسلم بلزوم العبادة والذكر استمرار على العبادة وعلى ذكر الله يورثك ايمانا بعد ايمان ويزيدك ثقة بعد ثقة ووجود الصانع سبحانه وتعالى - [00:29:37](#)

للعادة. اذا الغزال يا احبتي صريح جدا يقول لكم وهو من كبار علماء الكلام. وما زال علماء الكلام الى وقتنا الحديث. يستدلون بكلامه وبقياساته يقول في اخر كتبه التي صنفها ان الايمان المبني على الدليل الكلامي ايمان ضعيف جدا - [00:29:58](#)

هل تستطيع خطير؟ انا لا ادري كيف المدرسة الكلامية لا تنتبه لكلام هذا العالم الكبير الجليل يقول له صدقوني ان العلم او الايمان الذي يملكه العوام ارسخ من الايمان الذي يملكه علماء الكلام. لان ايمان العوام وهذه قضية طبعا لم يرشد او لم ينبه اليها الغزالي وعلماء الكلام. عموما لا ينبه - [00:30:15](#)

دون اليها قضية آ ان الايمان دليله الاول الفطرة فايمان العوام احبتي نابع من فطرهم النقي الطاهر نابع من فطرهم النقي الطاهر. انا كنت اتمنى ان الغزالي نبه على قضية الفطرة - [00:30:36](#)

لكن الغزالي فقط اهتم بان ايمان العوام اه ثباته بسبب تواتر السماع في ذهن الصبي. قبل تواتر السماع في ذهن الصبي. اخي الكريم القضية قضية ان الفطرة تدعو الى الايمان بالله سبحانه وتعالى وتصدق بوجود الله عز وجل ولو انها آ تجردت من العوامل الخارجية لاتجهت الى عبادة الله - [00:30:53](#)

فكان ينبغي ان ينبه الغزالي اولا على اصالة دليل الفطرة ثم ينتقل الى الدالة الاخرى اه الاستفادة من تجارب الحياة ومن القرائن التي تمر مع الانسان. ثم يتأكد الايمان اكثر واكثر بالمداومة على الصلاة - [00:31:13](#)

وذكر الله تمام؟ اه اذا اه بل نص الغزالي ايضا الغزالي ايضا في كتابه التفرقة بين الاسلام والزندقة. بسم الله ينص على نص خطير اخر ماذا يقول وبالنص الغزالي على ان ايمانه بالله - [00:31:27](#)

والنبوة واليوم الاخر لم يكن عن دليل كلامي وقياس منطقي محرر الغزالي ينص على ذلك. انظروا ماذا قال انا اولا اجملت كلامه ثم الان سانس عليه بحروفه ينص الغزالي على انه هو نفسه امن بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وباليوم الاخر من دون القياس المنطقي المتكلف فيه في العقد - [00:31:49](#)

دقيقة قال انا امنت من دون الحاجة الى كل هذه الرقيسة. طب لماذا اتعبتم؟ من بعدكم اذا بكل هذه الاقيسة ماذا يقول الغزالي؟ قال فهذه الاصول الثلاثة اللي هي الايمان بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وباليوم الاخر - [00:32:15](#)

قال فهذه الاصول الثلاثة من الايمان كانت رسخت في نفسي لا بدليل معين محرر بل باسباب وقرائن وتجارب لا تدخل تحت الحصر اذا الغزالي صريح يقول لك انا في الحقيقة قضايا الايمان الكبرى ايماني بها لم يكن من خلال ادلة الكلاميين. وانما من خلال - [00:32:31](#)

باختصار الدالة العقلية الواضحة. هذا معنى كلامه بل باسباب وقرائن وتجارب. اللي هي الدالة العقلية الواضحة الجلية. من نظر في السماء من نظر في الارض من نظر في اتقان هذا العالم والنظر في البعرة تدل على البعير والاثار يدل على المسير. هذه الدالة العقلية الواضحة تكفيك للجزم بوجود الله سبحانه وللايمان به - [00:32:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبالوجود لليوم الاخر. فقط الدالة العقلية الواضحة الجلية تكفي في الوصول الى كل هذه الامور من دون الحاجة الى تكلف الكلاميين قال طيب انا انهيت كلامه خلاص انا انهيت الان كلام الغزالي رحمة الله عليه ثم اكمل فاقول ومن هنا تعلم اخي الكريم - [00:33:16](#)

تهافت من زعم عدم صحة الايمان الا بعد الوقوف على الدالة الكلامية بعض علماء الكلام للاسف شطح وقال لا يصح ايمان المسلم حتى يؤمن عن طريق الدالة الكلامية وينظر في الاقيسة العقلية. طب اذا الغزالي نفسه يقول لك انا امنت بالله - [00:33:37](#)

وبرسوله وباليوم الاخر من دون النظر في الدالة العقلية المتكلفة فلماذا تجبر عوام المسلمين الى ان يصححوا ايمانهم من خلال الدالة

العقلية المتكلفة؟ هذا كلام يحتاج الى نظر واسع وهذا من الغلو والتطرف العقلي عند بعض علماء الكلام - 00:33:56

قال ومن هنا تعلم تهافت من زعم عدم صحة الايمان الا بعد الوقوف على الادلة الكلامية. بل بعضهم انظروا الغلو اكثر واكثر حكم بالكفر على من لم يتعبد بهذه الطريقة - 00:34:13

بعض المتكلمين شبح لا اقول اكثر من ذلك. شطح وزعم ان من لم يؤمن بالله عن طريق الاقيس العقلية وعن طريق دليل الحدوث وغيرها من الادلة فقد كفر وهذا والعياذ بالله من الانحراف الشنيع. نسأل الله السلامة والعافية - 00:34:28

طيب الان ساختم لك ايضا بشاهدين. ساتي بشاهدين القضية الثالثة والفرق الثالث بين المنهج القرآني ومنهج العقلاني منهج

المتكلمين انا اهتم فيه بذكر شهادة اساطين علم الكلام. كيف انهم شهدوا ان طريقتهم الكلامية طريقة غير - 00:34:49

صائبة في بناء العقائد وانها لا تورثك يقينا بالله سبحانه وتعالى. نعم قد نستخدمها في الدفاع لكن في بناء العقيدة وترسيخ الايمان بالله الادلة العقلية ليست هي السبيل والمنهج الصحيح - 00:35:09

الان ساختم بشهادة كما قلنا اه شاهدين بشهادة شاهدين من اساطيل علم الكلام عادا بعد رحلة مطولة في دهاليز علم الكلام ونصرته وتثبيت قواعده عادا الى القول بضعف هذه المسالك الكلامية في البناء العقدي - 00:35:26

وقلة جدواها وصرحا بان الطريقة القرآنية والهداية الفطرية هي الارسخ ايمانا والاهدى استدلالا وشهد شاهد من اهله اليس كذلك شاهدان سيشهدان لكم الان بالنص على ان الطرق الكلامية طرق ضعيفة لا تشبع نهما ولا تربطك بالله سبحانه وتعالى وان الطريق

القرآني هي الطريق الاسلم والارسخ - 00:35:48

اوضح من هما هذان العالمان؟ لربما تتفاجئون اولهما هو امام الحرمين الجويني امام الحرمين الجويني في نهاية عمره طبعاً قبل ان اتكلم هذا تكلم في نهاية عمر امام الحرمين الجويني من كبار علماء الكلام الذين نافحوا وصالوا في ثنايا علم الكلام وقرروه -

00:36:17

ودافعوا عنه واعتبروه الاصل الاصيل في كتابه الارشاد وفي غيرها من الكتب. فهو من اساطين هذا العلم وممن يعني بذل زهرة العمر في تثبيت قواعده ماذا يقول في نهاية حياته؟ انظروا ماذا قال - 00:36:42

طبعاً هذا الكلام نقله الذهبي في سير اعلام النبلاء ونقله ايضا السبكي في طبقات الشافعية. هذا الكلام الذي ساذكره الان من نص الغزالي. ابحثوا في الذهبي عند الذهب في سير اعلام النبلاء وابحثوا ايضا في طبقات الشافعية للسبكي وانظروا ماذا قال الغزالي.

يقول عفوا الجويني - 00:36:57

يقول الجويني قبيل موته لقد قرأت خمسين الفا في خمسين الف لقد قرأت خمسين الفا في خمسين الفا يعني قرأت اضربوا خمسين الف صفحة في خمسين الف صفحة عدد مهول - 00:37:15

في الحقيقة الجويني انسان مطاع بشكل رهيب مثقف كما نقول في وقتنا الحاضر بشكل مهول في الحقيقة. حجم قراءاته

ومحفوظاته الضخم جدا وقال عن نفسه انه حفظ اثنتي عشرة اثنتي عشرة الف صفحة - 00:37:34

من كلام الباقلان قبل ان يفتي تصوره حفظ او حفظ اثنتي عشرة الف صفحة اطنعشر الف مشايخ انظروا انهم في طلب العلم

انظروا الجدية انسان جاد في طلبه للعلم. باحث عن الحقيقة - 00:37:54

قبل ان يفتي والان يقول لك في نص سائقه لك قال قرأت خمسين الفا في خمسين الفا اضرب الرق اضربه خمسين الفا خمسين الف وانظروا في الرقم الذي يتحصل لديكم - 00:38:11

قال ثم خليت اهل الاسلام باسلامهم فيها. يعني قرأ في الكتب الاسلامية هذا الرقم المهون. قرأت من كتب علماء الاسلام هذا الرقم

المهول. قال وبعد ذلك تركت قوله ثم خليت اهل الاسلام هو لا يقصد انه خرج من الدين كلا - 00:38:25

هو يقصد اني تركت العلوم الاسلامية وشأنها وذبحت لدراسة العلوم العقلية انظروا كيف فسد ذوقه العقلي بسبب هذا الخطأ التاريخي الذي وقع فيه قال ثم خليت اهل الاسلام باسلامهم فيها وبعلمهم الطاهرة ويعترف ان العلوم الاسلامية علوم طاهرة نقية. قال -

00:38:42



وركبت البحر الخدم ركبت البحر العادي بحر العقل والفلسفة قال وركبت البحر الخضم وغصت في الذي نهى اهل الاسلام عنه يتأسف ويعض اصابع الندم. يقول للاسف خضت البحر الذي كان علماء الاسلام ينهاون عن الخوض فيه - [00:39:05](#)

نعم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وعلماء السلف كانوا ينهاون الناس عن الخوض في دهايز علم الكلام وعن التكلف في الدالة العقلية. لكن اساطير المدرسة الكرامية لما كانوا يسمعون الكلام ابتداء - [00:39:25](#)

كانوا يثقون بعقولهم اكثر من الحد اللازم فذهبوا وخاضوا في البحار المهلكة. بحار العقول والفلسفة وقال وخضت في الذي نهى الاسلام عنه كل ذلك في طلب الحق وهذا ما فعلا نظنه بهذا الامام الكبير انه ما فعل ذلك الا انه كان ساعيا في طلب الحق لكنه اخطأ الطريق. لم يكن - [00:39:42](#)

آآ هناك داعي لان يفعل هذا الفعل لكن قدر الله سبحانه وتعالى كل ذلك في طلب الحق طبعاً لاحظ احبتي بعض الطلبة يسألون هل يمكن انسان كالغزالي او كالجبيني عقلية جبارة ان تقع في مثل هذه الاخطاء العقيدية الكبرى - [00:40:05](#)

الحقيقة نعم يمكن ذلك اذا اخطأ الانسان المسلك اذا اخطأ الانسان من المنبع الذي يشرب منه حتى لو كان من اذكاء الدنيا فانه يضيع ويتيه عن الجادة الصحيحة. وهذه شهادتهم يعني في النهاية نحن لم نتقول على القوم او تأتي بكلام من عندنا نحلل به الواقع. هم - [00:40:23](#)

ينصون على الاخطاء الجسيمة التي وقعوا فيها في حياتهم. لكن للاسف من جاء بعدهم لا يؤمن بهذه النصوص يحاول ان يقول لا هذه النصوص ادخلت. هذه النصوص مزورة ان هذا الكلام دائما التسويقي الذي يدفعون به صحة هذه النصوص حتى لا يصوروا للناس ان علمائهم وان اساطيرهم تراجعوا عن الخطأ - [00:40:42](#)

التاريخ اللي دير ارتكبوه المهم ماذا يقول الجويني؟ قال كل ذلك في طلب الحق قال وكنت اهرب في سالف الدهر من التقليد. يعني وانا في فترة الشباب وفي بداية الحياة كنت احاول اهرب من ان اكون مقلدة. اريد ان اعرف الحق - [00:41:02](#)

نفسى. هذا الذي دفعني الى ان ادخل في بحار الفلسفة قال والان قد رجعت من الكل الى كلمة الحق ما هي كلمة الحق عليكم بدين العجائز انظروا ماذا قال والان - [00:41:17](#)

في نهاية العمر وبعد كل هذه الرحلة المتعبة عدت لاقول رجعت من الكل اراجع عن كل اخطاء الحياة الى كلمة الحق كلمة الحق عليكم بدين العجائز تلك العجوز المسكينة الطيبة التي تسكن في بيت ريفي. وتقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وتصلي وتصوم وتؤدي ما عليها. والله - [00:41:34](#)

ان دينها لارسخ من دين علماء الكرام. وهذا ليس تحليلي الشخصي هذا كلامي الغزالي. هذا كلام الجبيني كلام العلماء الكبار منهم ما زال من لم ينتهي من كلامه. قال فان لم يدركني الحق بلطفه وبره - [00:41:58](#)

فاموت على دين العجائز وتختتم عاقبة امري عند الرحيل على نزهة اهل الحق اي على طريقة اهل الحق علماء السلف وعلى كلمة الاخلاص لا اله الا الله. فالويل لابن الجويني - [00:42:16](#)

انظروا الان كيف يعض اصابع الندم بشدة. يقول لو اذا الله عز وجل لم يغفر لي ويسامحني على هذا الخطأ التاريخي الذي ارتكبته ويميتني على دين عجائز نيسابور كما سيأتي معنا في تصريح اخر له - [00:42:31](#)

فالويل لابن الجبين هو الان يخشى من عقاب الله سبحانه وتعالى على تلك الاخطاء وتلك الدهايز الذي دخل فيها فافسدت عليه عقله وعقده مع ربه وقال ايضا في مكان اخر في نص اخر له يقول - [00:42:46](#)

اه الجويني عليه رحمة الله اشهدوا علي ماذا نشهد عليك قال اشهدوا علي اني رجعت عن كل مقالة اخالف فيها السلف واني اموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور الله اكبر - [00:43:01](#)

تريح واضح من عالم كبير نحسب والله حسيبه كان على خير في نيته الجبيني رحمة الله عليه يقول اشهدوا علي اني رجعت عن كل مقالة اخالف فيه السلف لذلك الحقيقة - [00:43:19](#)

من يزعم ان الجويني مات على طريقة علماء الكلام في كلامه نظر صحيح مؤلفاته التي كتبها قبل ان يعود هي على طريقة علماء

الكلام لكنه قبل موته لما صرح بهذه الامور يجعلنا نتوقف ونقول الرجل اختلف - 00:43:35

او يصرح بانه يعود وانه يموت على طريقة السلف واني اموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور تلك العجوز الطيبة التي تؤمن بالله بفطرتها النقية لا تحتاج لا الى قياس منطقي لا الى مقدمات تحتاج الى اثبات ولا الى نتيجة واخذ النتيجة وجعلها مقدمة في قياسها لا لا الايمان بالفطرة النقية - 00:43:52

هي الطاهرة الايمان بما جاء في القرآن والسنة وبكلام الصحابة وانتهى الامر قالوا اما الثاني تذهب الى شهادة رجل اخر قد تتعجبون منه اكثر واكثر من الجويني الرجل الاخر الذي اعلن عودته - 00:44:13

هو الرازي عليه رحمة الله الرازي احبتي الذي ملأ الدنيا ضجيحا بافكاره العقلية حتى انه كان يخالف علماء الكلام في كثير من تأصيلاته وكان يعتز بنفسه هذا الرجل الذي ملأ الدنيا ضجيحا بارائه العقيدية والفكرية والعقدية والاصولية. كثير من اراءه في الحقيقة كانت آ جدليات - 00:44:39

عبر قرون متطاولة والى يومنا هذا هذا الرجل اه احبتي من نظر في افكاره العقيدية واضطراباته في التحليل واضطراباته الفكرية يقود هذا النظر الى معرفة مدى الضجيج الفكري الذي كان يحياه هذا الرجل في حياته - 00:45:04

الرازي الذي ملأ الدنيا ضجيحا بارائه العقيدية المتباينة وبافكاره العقلية والفكرية المختلفة المضطربة. من نظر وتأمل فيها يدرك ان الرجل كان يحى ضجيحا فكريا في حياته والسبب في ذلك انه اخطأ المنبع الذي كان ينبغي ان يشرب منه - 00:45:25 وشرب من منابع الفلاسفة الكدرة فافسدت عليه عقله مع انه كان رجل ذكي انظروا ماذا يختم حياته بهذه الوصية الرفيعة العالية هذا الرجل ختم حياته بوصية نقلها صاحب عيون الانباء - 00:45:47

واشار اليها الذهبي اشارة مقتضبة في لسان الميزان يقول في وصيته عند الممات انظروا ماذا يقول واسمعوا ماذا يقول الرازي يقول ولقد اخترت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. يقول انا انسان - 00:46:05

اعتبرت كل الطرق الكلامية وكل مناهج الفلاسفة قال فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتتها في القرآن العظيم. الله اكبر نقول بعد كل هذه الرحلة التي خضها في علم الكلام وفي علوم الفلاسفة - 00:46:24

لم اجد فائدة تساوي الفائدة التي اقتنصتها من كتاب الله سبحانه لانه الى ان القرآن يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكلية له سبحانه وتعالى ويمنعه عن التعمق هذه مشاكل الدلة الكلامية لاحظوا - 00:46:42

ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا العلم؟ ها هنا؟ هنا اسمعوا هذه المقولة التي تكتب بماء الذهب للرازي. ايش يقول قال وما ذاك الا العلم بان العقول البشرية - 00:47:01

تتلاشى وتضمحل في تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية اعتراف رهيب من الرازي ان العقل البشري العقل الانساني يضيع وبتيه في تلك المضايق العميقة في مسائل الاعتقاد لا يمكن للعقل البشري ان يخوض - 00:47:19

لابد ان يقف موقف التسليم انظر ماذا قال مرة اخرى وما ذاك الا العلم بان العقول البشرية تتلاشى يعني تضعف طب محل في تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية كيف للعقل البشري الضعيف - 00:47:40

ان يحكم على الخالق الكبير العظيم سبحانه كيف له ان يحكم بما يجب عليه وما يمتنع ويدخل في تفاصيل صفاته ويرد النصوص التي يخبرنا الله بها عن نفسه ويؤولها ويصرفها - 00:47:58

داعيا انها لا يمكن ان تكون على ظاهرها. الرازي في نهاية عمره يقر بان القرآن هو المنهج الاسلام والواضح والاسنى في دلالة على الله سبحانه وتعالى وان الطرق الكلامية التي تعتمد على العقل تتلاشى وتضمحل في تلك المضائق - 00:48:11

في علوم الاعتقاد العقل موقفه التسليم لله. نعم العقل يتفهم النصوص الشرعية. لكن ان يستقل العقل بنفسه للحكم على الخالق سبحانه فهذا لا يكون ان يستقل العقل بنفسه في الحكم على الله عز وجل هذا لا يكون. فهذا احبتي ما مات عليه القوم - 00:48:29

هذا ما مات عليه الغزالي هذا ما مات عليه الجويني هذا ما مات عليه الرازي اساطين المدرسة الكلامية انا انقل كلامهم بحروفه فهذا ما مات عليه القوم وان كنت في الحقيقة اتمنى يعني كنت اتمنى ان الرازي والجويني والغزالي كتبوا عقائدهم الاخيرة - 00:48:52

التي يعتقدونها في الله سبحانه وتعالى حتى يحسم الجدل في عقائد هؤلاء لان علماء الكلام اليوم من اتباع الرازي والجبيني والغزالي يقولون اما بنفي هذا الكلام يقول هذا كلام غير صحيح لم يثبت عنهم. وهذا شيء سهل عليهم يعني ان تنفي وتغلق الكتاب وانتهى الامر. وبعضهم يتأول هذا الكلام - [00:49:12](#)

يحملة على غير محمله الواضح منه باختصار هم لا يريدون ان يقرؤا بان اساطينهم وبان علماؤهم الكبار بانفسهم عادوا لذلك نقول للمدرسة الكلامية اليوم عليكم ان تنظروا بوعي بانصاف بتعقل بكلام اساطينكم وانظروا في النتيجة التي - [00:49:33](#) وصلوا اليها عند الممات وحاولوا ان تستدركوا انفسكم قبل ان تصلوا الى ما وصلوا اليه كما قلت يعني كنت اتمنى ان الغزالي لو كتب لنا عقيدته او الرازي كتب لنا عقيدته التي يلقي الله بها - [00:49:54](#)

لكان هذا ربما ساعد في حسم كل الجدل الدائري اليوم بين اهل السنة والجماعة والمدارس الكلامية. لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. لم يكتب هؤلاء العلماء عقائدهم الاخيرة وان كانوا صرحوا بهذه التصريحات التي يستشف منها بشكل واضح انهم يتراجعون عن الكلام السابق ويؤصلون لمنهج جديد في - [00:50:09](#)

الاعتقاد مع الله سبحانه وتعالى. تمام. اذا هذا هو الفرق الثالث الفرق الثالث خلاصته ان الطريقة القرآنية احبتي طريقة تحافظ على العقل تنسجم مع العقل تثري العقل واما الطريقة الكلامية - [00:50:29](#)

فان الادماني فيها والتعمق فيها يورث العقل فسادا. واضطرابا وتشكيكا في المسائل العلمية يفسد الذوق العقلي تضطرب تصبح تشك في كل شيء كما حدث مع الغزالي وكما صردنا عليكم قصته - [00:50:43](#)

طيب بقي هناك احبتي شبهة علينا ان نجيب عنها قبل ان ننتقل معا الى الدليل الثاني المردود عند اهل السنة والجماعة في بناء العقائد. ما هي هذه الشبهة ذهب من الوقت - [00:51:02](#)

بقيت هناك شبهة كما قلنا واشكالية يريدونها من ينتصر للطرق الكلامية في الاستدلال على موائد الاعتقاد الذين ينتصرون لطريقة اهل الكلام في مصنفاتهم انهم يبدأون اولا ببيان الاحكام العقلية كما قلنا في المحاضرة السابقة. ثم يأتيون بالاقفيسة العقلية المتعمقة التي تثبت وجود الصانع ثم يأتيون - [00:51:32](#)

بالاجهزة العقلية المتعمقة لاثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك يقولون نستقبل الوحي في مسائل السمعيات ونأخذ مما يتعلق باليوم الآخر وبعذاب القبر وغير ذلك فهم يسيرون على هذا الترتيب كما ذكرنا في المجلس السابق - [00:51:54](#)

آآ الذين ينتصرون للطرق الكلامية عندهم شبهة. ما هي هذه الشبهة انا في الحقيقة كيف ساورد هذه الشبهة؟ ساوردها على شكل حوار توردها على شكل حوار بين رجل يتبع منهج اهل السنة والجماعة في الاستدلال - [00:52:09](#)

ورجل يتبع المنهج الكلامي في الاستدلال سايسرد حوارا بين هذا وبين هذا ومن خلاله تتضح لنا الشبهة ثم نجيب عنها باذن الله اه رجل من اهل السنة والجماعة اتى لرجل من علماء الكلام - [00:52:30](#)

او من اهل الكلام او مناصر للفرق الكلامية رجل من اهل السنة والجماعة اتى على رجل يتبع المدرسة الكلامية فماذا قال له؟ قال يا اخي لماذا تبدأون بالاقفيس العقلية المتكلفة - [00:52:47](#)

وتثبتون بها وجود الصانع ثم تثبتون بها صدق النبي صلى الله عليه وسلم وتقولون ان هذه العقلية المتكلفة هي اول واجب يجب ان يعرفه الانسان بينما نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:53:06](#)

دعا الناس الى ابتداء في بادئ الامر الى شيء واحد الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله دون ان يتكلم لا عن ادلة عقلية ولا عن اقسام منطقية متكلفة. ما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس عليكم ان تؤمنوا بان العالم متغير وكل متغير حادث. اذا -

[00:53:23](#)

العالم حادث ثم في النهاية العالم له محدث ما سلك كل هذه المسالك اول واجب طلبه النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش قال كلمة وحاجكم بها عند الله - [00:53:43](#)

قولوا لا اله الا الله او اشهد ان لا اله الا الله هذا ما كان يدعو اليه النبي صلى الله عليه وسلم الناس هذا ما قرأنا في سيرته فاذا هذا

الرجل الذي يتبع منهج اهل السنة والجماعة يخاطب هذا الرجل المتكلم يقول له لماذا تبدأون في مصنفاتكم وفي معتقداتكم -

[00:53:53](#)

بالاقيس العقلي المتكلفة باثبات وجود الصانع. اولاً ثم الاثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثانياً وتعتبرون هذه هي اول شيء يجب على الانسان ان يؤمن به واما النبي صلى الله عليه وسلم فجعل اول شيء يجب على الانسان ان يقول له شهادة ان لا اله الا الله ولم يشترط اي شيء سابق - [00:54:11](#)

احبتي طبعاً هذه مسألة تتعلق في باب الايمان. وهو ما اول واجب على الانسان هل اول واجب على الانسان شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله؟ هذا ما يقوله علماء اهل السنة والجماعة. اول واجب عليك ايها الانسان ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله علماء الكلام اختلفوا فيما بينهم ما هو اول واجب على الانسان؟ بعضهم يقول اول واجب على الانسان هو الشك ان تشك بكل شيء ثم بعد ذلك بعد الشك تأتي معرفة التيقن من وجود خالق لهذا الكون - [00:54:48](#) عليك ان تشك هذا اول واجب الشك طبعاً هذا مذهب بعضهم ليس مذهب الجاهين. بعض البعض الاخر يقول منهم لا اول واجب على الانسان قبل شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ما يسمونه معرفة - [00:55:07](#)

الله هذا اول واجب. طيب كيف نعرف الله؟ قالوا بالاقياس العقلية التي تأتي بها في مصنفاتنا هادي الرقية العقلية التي يثبتون بها الصانع والتي يثبتون بها صدق النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا يعتبرونها اول واجب على الانسان؟ لانهم يقولون اول واجب على الانسان ليس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد - [00:55:20](#)

رسول الله لا اول واجب على الانسان هو ان يعرف الله هذا اول واجب عليه طيب كيف تعرف الله؟ قالوا بهاي العقلية التي نريدها في بداية المصنفات فذكرنا لهذه الارخصة العقلية في بداية المصنفات - [00:55:41](#)

انما هو لغرض ان يعرف الله. اذا عرفت الله بهذه العقلية تستطيع بعدها ان تشهد لا اله الا الله وان محمد رسول الله المدرسة الكلامية تقول لك اول واجب عليك ان تعرف الله - [00:55:57](#)

وبعضهم يغلو ويقول الانسان اذا بلغ وصل سن البلوغ وهو مسلم عليه ان يعيد النظر في الاجهزة العقلية التي تثبت وجود الصانع ثم يتشهد من جديد. وهذا رأي لبعضها ليس رأي لجميعهم. لكن انا اعطيك الاراء المتباينة بينهم حتى تفهم كيف - [00:56:11](#)

بهم الغلو في اه الدالة العقلية المتكلفة تمام اذا ما زلنا نسرد هذا الحوار لانه حوار مهم وانا سرده على شكل حوار حتى تفهموا رجل من علماء اهل السنة والجماعة - [00:56:28](#)

اتى على رجل من اهل الكلام فقال له انتم لماذا تبدأون بالاقياس العقلية المتكلفة لاثبات وجود الصانع ولاثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. وتعتبرونها هذه اول واجب على الانسان قبل شهادة ان لا اله الا الله. بينما النبي صلى الله عليه وسلم كان يطالب الناس اولاً بشهادة ان لا اله الا الله. فاتفقوا علماء اهل السنة ان هذا اول واجب على الانسان - [00:56:43](#)

وحينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن ماذا قال له قال له يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه هل قال فليكن اول ما تدعوهم اليه قياس منطقي - [00:57:05](#)

او ان يعرفوا الله سبحانه وتعالى بالدالة العقلية؟ قال لا. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله اذا نظرنا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لم نجد النبي صلى الله عليه وسلم يأمر انساناً بفعل شيء قبل شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - [00:57:21](#)

فمن اين اتيتم بان هذه العقلية هي التي يجب البدء بها وهي اول واجب على الانسان فالان هذا الرجل الذي ينصر الطريقة الكلامية يرد على هذا العالم الذي يسير على طريقة اهل السنة فماذا يقول له - [00:57:40](#)

انظر ماذا قال وهذه فعلاً من اخطر الشبه التي يثيرها علماء الكلام لذلك حرصت على ان ابينها لاحبتي من طلبة العلم يقول هذا الرجل من علماء الكلام انتم يا من تزعمون انكم تسيرون على طريقة السلف الصالح - [00:57:55](#)

تقولون ماذا تقولون ان المنهج الصحيح في الاستدلال على مسائل الاعتقاد ينطلق من الايمان بالله ورسوله ومن شهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله. اليس كذلك فقال له الذي يسير على طريقة اهل السنة نعم - [00:58:17](#)  
نحن نرى ان اول واجب يجب على الانسان ان ينطلق منه في حياته العقلية ليس اقيس عقلية ولا ما شابه ذلك. بل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:58:36](#)

طيب فهنا العالم الكلامي ماذا يقول يقول للعالم السني انتم كيف اثبتتم انه لا اله الا الله وان محمد رسول الله. يعني كيف اثبتتم الوهيته سبحانه. وصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. قبل ان تقيموا الدليل - [00:58:50](#)

العقل على وجود الله عز وجل. ثم الدليل العقلي على صدق رسوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف النقاش علماء الكلام يقولون لنا انتم كيف تشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله؟ كيف عندما تشهد ان لا اله الا الله؟ يعني انت تؤمن بوجود اله - [00:59:12](#)

وان هذا الله مستحق للعبادة وانك تشهد محمد رسول الله ان محمدا رسول ارسله الله. فكيف تشهد بهذه الشهيدة وتؤمن بهذا الايمان قبل ان تأتي بالدليل العقلي على وجود الصانع وما يستحقه. والدليل العقلي على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:32](#)

اليس هذا دورا في الاستدلال ما زال عالم الكلام يتكلم معنا ويقول انتم وقعتم في الدور والدور المنطقي درسناه احببتي في السلم المنورة فيقول اليس هذا دورا في الاستدلال اذ انك تؤمن بالله - [00:59:50](#)

ورسوله ثم تأتي بالدليل على صحة الايمان به. والدليل على صدق رسوله يعني انتم بتشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم تأتون بعد ذلك بادلة تؤكد هذه الشهادة وتثبت هذه الشهادة - [01:00:09](#)

فهذا اليس خطأ في الاستدلال؟ الاصل يعني بعبارة اخرى البيست ترتيب المنطق العقلي ان تأتي اولاً بالدليل على وجود الله ثم تأتي بالدليل العقلي على صدق رسول الله. ثم بعد ذلك تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:00:30](#)

فانت اذا اتيت بالدليل العقلي على هذه القضية وعلى هذه القضية ثم شهدت ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله تستطيع الان ان تستقبل من الوحي ما شئت - [01:00:50](#)

واما قبل ذلك فيجب عليك ان تؤمن وتسلم الادلة العقلية انظروا كيف دار النقاش فاهتمت كيف عالم الكلام يناقش علماء السنة يقول لهم انتم تقولون ان اصل الاصول في باب التوحيد والعقائد والاصل اول واجب على الانسان ان يفعله شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. يعني ان - [01:01:01](#)

بالله وبرسول الله السؤال اللي الان كيف انتم تؤمنون بالله وبرسول الله وتشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. قبل ان تقيموا الدليل العقلي على وجود الله. وقبل ان تقيموا الدليل العقلي على صدق رسول الله - [01:01:23](#)

اليس هذا دور انك تؤمن بالشئ ثم تستدل عليه هكذا فهموا الصورة فليس الطريقة المنطقية في التفكير هكذا يقول عالم الكلام. البيست الطريقة المنطقية في التفكير؟ ان تأتي اولاً بالدليل العقلي على وجود الله. ثم الدليل العقلي على صدق رسول الله. ثم بعد ذلك تؤمن - [01:01:40](#)

برسوله. ثم تشهد ان لا اله الا الله اذا في الحقيقة هذه شبهة قوية لهم ربما في ظاهر الامر الطالب حينما يسمعها يقول فعلا هذه تقوي منهج المتكلمين ان يجب اولاً ان اتى بادلة عقلية تثبت وجود الله ثم ادلة عقلية - [01:02:00](#)

تبت ليه صدق رسول الله ثم بعد ذلك اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. هكذا هي الطريقة المنطقية الان اذا نظرت الى هذا الى هذه الشبهة التي يطرحونها بهذا الغلاف - [01:02:17](#)

لربما تؤمن بطريقتهم وتقول فعلا كلامكم منطقي لكن بعد التحليل والنظر فيتبين لك ان هذا الكلام كلام فاسد وليس بصحيح فيتبين لك ان هذه الشبهة شبهة فاسدة وليست شبهة صحيحة - [01:02:28](#)

كيف يا شيخ الان سنجيب عنها باذن الله طبعاً احبتي الاجابة سيكون فيها شئ من التعمق ولربما يكون مستواها عال يعني قليل الطلبة الذين لم يفهموا هذه الاجابة وهذه الشبهة - [01:02:44](#)

يعني يمكنهم ان يحذفوها. لا داعي ان تدرسوها. لكنني اريد ان اصنع جيلاً من طلبة العلم عندهم وعي في مكافحة شبهات المتكلمين. لانها للأسف هذه الشبهات نعيش معها في مجتمعنا اليوم وفي جامعاتنا وفي معاهدنا وفي كل مكان - [01:03:00](#)



المتكلمون لهم نفوذ لهم سطوة آآ يتكلمون بهذه الشبه ويدندون بها ويتلقفونها من اشياخهم. فلا بد لطالب العلم الذي يريد ان يسير على منهج اهل السنة والجماعة ان يملك الاجابة عن - [01:03:18](#)

به الشبهات الاصيله وهذه شبهات في البناء العقدي اما شبهاتهم الفرعية فهذه لن نتطرق اليها في هذه الدورة اصالة. ولن نتركها ان شاء الله لمستويات اخرى متخصصة اكثر. لكن هنا انا اجيب عن الشبهات - [01:03:31](#)

التي يطرحونها في بناء العقائد فكما قلت لكم هذه الشبهة تحتاج الى تركيز من طالب العلم اقول الجواب على هذه الشبهة من وجوه. الان علماء اهل السنة سيجيبون على علماء الكلام ويبينون لهم فساد هذا المنهج وهذه الشبهة التي طرحوها - [01:03:46](#)

فماذا يقولون لهم؟ طبعا الجواب احبتي من اربعة وجوه الوجه الاول والوجه الثاني من الجواب على سبيل التنزل والوجه الثالث هو الوجه القاسم لهم الوجه الاول او سمه الجواب الاول والجواب الثاني سيكون على سبيل التنزل معهم - [01:04:04](#)

كيف يعني على سبيل التنزل الان ستفهم اكثر واكثر واما الاجابة الثالثة وحتى الرابعة ستكون هي الاجابة الاصيله القائمة. لكننا ابتداء سنبدأ بالاجابة الاولى والثانية لانها ترد عليهم من داخلهم - [01:04:25](#)

ماذا يقول اه اهل السنة والجماعة يقولون لهم سنفرض الان كما قلنا نحن الان في الجواب الاول وهو على سبيل التنزه. كيف يعني عسبيل التنزل؟ خدوا مني سنفرض ان مسألة وجود الله - [01:04:38](#)

مسألة نظرية تحتاج الى دليل وحجة وهذا كله على سبيل التنزل سنفرض معكم وستنزل معكم ان مسألة وجود الله وحتى مسألة صدق رسول الله مسألة نظرية تحتاج الى دليل وحجة - [01:05:09](#)

لانكم احببتنا كما تعلمون وكما درسنا في السلم المنورق وفي اساسيات امن المنطق وفي اصول الفقه آآ الادراك ينقسم الى تصور والى تصديق وعرفنا ان التصديق المسائل التصديقية التي تقبل الصدق والكذب اذا كان التصديق ضروريا لا يحتاج الى نظر وتأمل فانه لا يقام عليه دليل - [01:05:29](#)

ولا حجة واما اذا كان التصديق نظريا اي يحتاج الى نظر وتأمل واستدلال. هنا نأتي بالدليل والحجة. فعلماء المنطق يقسمون التصديقات الى تصديق اه ضروري لا يحتاج الى نظرة وتأمل وتصديق نظري - [01:05:51](#)

يحتاج الى نظرة وتأمل. التصديق الضروري كما تعلمنا لا يقام له دليل. ولا يطلب له دليل. واما الذي يطلب له دليل وحجة هو التصديق النظري الان مسألة وجود الله ومسألة صدق رسول الله. هل هي من التصديقات الضرورية ام من التصديقات النظرية - [01:06:12](#)

نحن ان شاء الله كما هو ساجيب في الاجابة الثالثة. سابين انها عندنا عند اهل السنة والجماعة من التصديقات الضرورية لا تحتاج الى اقامة دليل ولا الى اقامة حجة علماء الكلام يعتبرونها من التصديقات النظرية التي تحتاج الى دليل والى حجة. فهذا فرق اساسي بيننا وبينهم - [01:06:37](#)

علماء اهل السنة والجماعة يعتبرون مسألة وجود الله مسألة ضرورية تصديق ضروري لا يحتاج اصالة الى دليل وحجة. فاذا اتينا بالدالة والحجج فهذا من باب الزيادة ومن باب التأكيد وليس لانه لا يمكن اه اثبات وجود الله سبحانه وتعالى الا بعد طرح الدالة النظرية - [01:06:59](#)

اما علماء الكلام فيرون ان مسألة وجود الله لا هي اصلا مسألة نظرية. تحتاج الى نظر وتأمل وليست مسألة ضرورية. طيب احنا الان سننزل ونقول سنوافقكم يا علماء الكلام تنزلا - [01:07:23](#)

ان مسألة وجود الله سبحانه وتعالى ومسألة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت من المسائل النظرية من التصديقات النظرية التي تحتاج الى نظر وتأمل واثيان بحجج. سنفرض ذلك. طيب - [01:07:39](#)

بعد ان نفرض هذه بعد ان نفرض هذا الفرض ماذا نقول لكم؟ نقول كل العلوم الان بدها تركيز ركزوا معاي كل العلوم لابد للسالك فيها من مصادرات يأخذها مسلمة ابتداء - [01:07:56](#)

الى ان تتبرهن له بالدليل فيما بعد لا تستعجلوا بعض الطلاب يقول ماذا يتكلم الشيخ؟ لا تستعجلوا باذن الله يتضح الامر الان ماذا نجيب؟ بعد ان سلمنا ان مسألة وجود الله مسألة نظرية - [01:08:14](#)

اضعها الان على جنب وسأنتقل معكم الى مسألة علمية ما هي؟ هاي المسألة العلمية تقول كل العلوم لابد للسالك فيها من مصادرات ما معنى المصادرة عند علماء المنطق مفهوم المصادرة ما هو - [01:08:31](#)

المصادرة احبتي ان يأتي الانسان الى مسألة ليست ثابتة بعد وهي محل نزاع ان يتعامل مع هذه المسألة على انها مسلمة اعيد مرة اخرى المصادرة في المصطلح العلمي ما معناها - [01:08:47](#)

ان تأتي انت او انا او اي انسان الى مسألة ما زالت غير ثابتة وهي محل النزاع والنقاش تأتي الى هذه المسألة فتتعامل معها على انها مسألة مسلمة ثم تسعى لاثباتها فيما بعد - [01:09:06](#)

فهذا يسمى ايش؟ مصادرة اتيت لمسألة هي محل النزاع فتعاملت معها على انها مسلمة ثم بدأت ابحت عنها او ابحت لها عن دليل طيب طيب فلو نظرتم احبتي بالعلوم التجريبية - [01:09:25](#)

الفيزياء الرياضيات بالكيميا في الهندسة في الفلك علوم الطبائع لو نظرتم في كل هذه العلوم العلماء فيها لاحظوا وتأملوا ان تفكروا العلماء في كل هذه العلوم ماذا يفعلون يأخذون فرضيات - [01:09:45](#)

اثارتها او اثارها في اذهانهم بعض القرائن يأخذون فرضيات او سميا نظريات كما تشاؤون يأخذون فرضيات هذه الفرضيات اثارها في اذهانهم قرائن فيأخذونها ويتعاملون معها على انها مسلمة تنزلا ويحاولون البحث عن ادلة لها - [01:10:02](#)

هكذا تبني العلوم نوضح لكم بمثال الان الارض كروية. اليس كذلك الذين قالوا ان الارض كروية واثبتوا ذلك. كيف تعاملوا وكيف اثبتوا ذلك لابد احبتي انهم رأوا قرائن واشارات اثارت عندهم هذا الهاجس - [01:10:30](#)

واثارت في اذهانهم ان هذه الارض ليست مسطحة هاي الارض كروية لكن ما زلنا لا نجد دليلا واضحا على كروية الارض الان ماذا يفعلون يأخذون مسألة كروية الارض على انها مسألة مسلمة - [01:10:54](#)

على سبيل التنزل ثم يبدأون يبحثون عن ادلة تثبت كروية الارض اليس هذا هو المنهج العلمي الذي يسلك في العلوم فيزياء رياضيات علوم ارض جلود كل هذه العلوم تقوم على هذه القضية - [01:11:13](#)

انك تأتي الى مسألة اثارها في ذهنك بعض الامور بعض القرائن طبعا هذه مسألة ما زالت فرضية اثارتها بعض القرائن كما قلنا. لم يقم عليها دليل بعد واضح بين فانت تأخذ هذه الفرضية التي اثارها بعض القرائن - [01:11:28](#)

فتتعامل معها على انها مسلمة تنزلا وتبدأ تبحث عن ادلة تدعمها وتؤكد صدقها عندما تبحث عن ادلة هذه الادلة اما ان تؤكد لك فعلا صدق هذه الفرضية. فتتحول هذه الفرضية كما يقولون الى نظرية ثابتة علميا. واما ان تقف على ادلة تثبت لك - [01:11:48](#)

قطع هذه الفرضية فخلاص تلغي ايمانك بها هكذا هي الطريقة العلمية في التفكير فيزياء كيميا رياضيات علوم ارض هكذا نفكر فرضيات اعيدها مرة اخرى لانها مسألة محورية اننا نأخذ فرضيات على انها مسلمة - [01:12:10](#)

وهذه هي المصادرة ما هي المصادرة؟ لاحظوا اتيت الى شيء هو محل نزاع هل الارض كروية ولا لا هي مسألة النزاع اخذتها وتعاملت معها تنزلا على انها مسلمة وبدأت ابحت عنها عن ادلة - [01:12:27](#)

وبدأت ابحت لها عن ادلة ففعلا جاءت الادلة تؤكد صدق هذه الفرضية التي تعاملت معها على انها مسلمة على سبيل المصادرة فتصبح هذه فرضية نظرية ثابتة علميا بعد ذلك. هذه كل العلوم. اذا نعيد الفكرة مرة اخرى عموما - [01:12:43](#)

كل العلوم لابد للسالك فيها من مصادرات يأخذها مسلمة فرضا وتنزلا الى ان تتبرهن له بالدليل فيما بعد طيب ايش علاقة هذا الكلام يا شيخ بكل المسألة التي نحن فيها. اه انتبهوا - [01:13:01](#)

الان علماء الكلام لما اعترضوا علينا هم ايش قالوا؟ قالوا كيف اخذت من ايمان بالله يا اهل السنة كيف امنتم بالله وبرسوله وشهدت بان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - [01:13:23](#)

على انها قضية مسلمة تنطقون بها وتشهدون بها قبل ان تثبتوها بالدليل شيكم ما قالوا لنا؟ انتم كيف تشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله على انها قضية مسلمة؟ وانتم لم تأتوا بالدليل العقلي بعد على اثبات وجود الله مش - [01:13:39](#)

قالوا لنا طيب فاحنا قلنا لهم على فرض ان قضية الايمان بوجود الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه تحتاج الى دليل

نقول لهم اعتبرونا يا علماء الكلام - [01:13:59](#)

اخذنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. واخذنا الايمان بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا كل هذه الامور ابتداء مسلمة على وجه المصادرة. اعتبرونا صادرنا - [01:14:17](#)

وقلنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان يقوم عندنا الدليل على صدق هذه الشهادة فاذا نحن الان صادرنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله هي محل النزاع - [01:14:33](#)

الايمان باختصار بوجود الله وبصدق رسول الله هي محل النزاع اهل السنة والجماعة طريقتنا. طبعا كل هذا فرض. هذا كلام مش صحيح. لكن احنا بدنا نتنزل معهم اعتبرونا اننا امنا بالله وبرسول الله ابتداء - [01:14:50](#)

على سبيل المصادرة هي محل النزاع ماشي هي محل النزاع بدنا نسلم هي محل النزاع لكننا قلنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وسلمنا بذلك على وجه المصادرة ثم سنأتي بالدالة - [01:15:06](#)

بعد ذلك وسنبحث عن الدالة بعد ذلك على صدق هاتين الشهادتين اعتبرونا كذلك لكن انتم الذين اعترضتم علينا وقعتم في نفس الامر الذي وقعنا فيه وتلومونا عليه ان انتم يا علماء الكلام - [01:15:23](#)

اعترضتم علينا بهذا الاعتراض وقتلتم لنا كيف تشهدون ان لا اله الا الله قبل ان تأتوا بالدليل؟ فنحن قلنا لكم على سبيل التنازل اعتبرونا اننا اخذناها مصادرة اننا شهدنا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله مصادرة قبل ان يقوم لدينا الدليل وسنأتي بالدليل بعد ذلك - [01:15:46](#)

لكن انتم ايضا يا علماء الكلام وقعتم في نفس الامر وعيبتم علينا شيء انتم تقعون فيه لا محالة فانتم ايضا ستقعون في ادلتكم العقلية في مصادرة ولا بد كيف ذلك - [01:16:06](#)

الان احبتي علماء الكلام لما يثبتون وجود صانع لهذا الكون. ويثبتون ان العالم له محدث. اللي هي اثبات وجود الله كيف يثبتون ذلك اليس الواقع العملي والعقلي والمنطقي يقول ان هناك امور - [01:16:25](#)

اثارت في نفوس علماء الكلام ان هذا العالم له صانع فاخذوا هذه القضية ان العالم له صانع. على انها فرضية مسلمة على وجه المصادرة ثم بعد ذلك بدأوا يبحثون عن ادلة عقلية قوية تؤكدوها - [01:16:44](#)

انتم فعلتم نفس الشيء انتم حينما اتيتم بالقياس العقلي الذي يثبت وجود الصانع هل كنتم هكذا في صحراء وكنتم تائهين وفجأة يعني ما في اي شيء اثار مسألة وجود الصانع في ذهنكم فجأة احدكم اتى بقياس منطق عقلي واكتشفنا - [01:17:06](#)

به بالمصادفة وجود الصانع كلا ليس هكذا العلم يبنى هناك امور اثارت في اذهانكم ان هذا العالم له صانع كما ان هناك امور اثارت في ذهن عالم الجيولوجيا ان هذه الارض كروية. فاخذ ان الارض كروية على انها مسألة مسلمة - [01:17:27](#)

على سبيل المصادرة ثم بدأ بعد ذلك يبحث عن ادلة عليها لتؤكد هذا الفرضية او تنفيها. انتم نفس الشيء لابد ان تفعلوا. لابد ان هناك شيء اثار مسألة وجود الصانع - [01:17:48](#)

فاخذت من الايمان بوجود الصانع. وان هناك صانع لهذا الكون. اخذتم هذه القضية على انها مسلمة على وجه المصادرة. نفس ما فعلنا نحن اهل السنة انتم فعلتم اخذتم هذه القضية - [01:18:00](#)

على انها مسلمة على وجه المصادرة ثم بدأت تبحثون عن ادلة عقلية تدعمها فإذا اياكم ان تعيخوا علينا ما فعلناه من شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ابتداء - [01:18:18](#)

فما فعلناه نحن فعلتموه انتم نحن طبعا هذا على سبيل التنزل انا ما بدي اظل نحكي كل بعد شوي على سبيل التنزل لاني انا بعض الطلبة قد يتشوش فانا اقول كل هذا الاجابة - [01:18:34](#)

الاولى هي على سبيل التنزل. احنا الان نناقشهم على طريقتهم في التفكير اعتبرونا يا علماء الكلام قلنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان تثبت - [01:18:49](#)

هذه القضية لدينا طب كيف شاهدتم؟ على سبيل المصادرة ثم بعد ذلك سنثبتها بالدليل. وانتم ايضا تفعلون نفس الشيء في الاجهزة

العقلية المنطقية لا تظنوا انكم خالفتمونا وانكم او انكم منطقيون اكثر منا. انتم ايضا اخذتم مسألة وجود الصانع على سبيل المصادرة على - 01:19:05

لأنها مسألة مسلمة ثم بعد ذلك اتيتم باقيس عقلية تؤكدون بها ان هناك صانع موجود. ولا هكذا تبني العلوم اصالة فلا عيب علينا في شهادتنا ان لا اله الا الله ابتداء قبل ان تأتي بالاقيسة العقلية التي تريدونها. ولا عيب عليكم في ذلك - 01:19:26  
لان قضية ان تأخذ بعض الامور على انها مسلمة ومصادرة ثم تبحث عن ادلة عليها هكذا جبلت العلوم. هكذا تقوم العلوم الحياتية جميعها. طيب اعطيكم مثال تقريبي اكثر من ذلك - 01:19:46

الان احبتي الانسان العاقل لا يطلب دليلا على وجود الكعبة المشرفة حتى يقدر في نفسه ويسلم ابتداء على سبيل المصادرة ان الكعبة موجودة كيف يعني يا شيخ الان لو كان هناك انسان امامك يبحث عن دليل على وجود الكعبة - 01:20:06  
ركزوا في هذا المثال لو كان هناك انسان امامنا الان يبحث عن دليل على وجود الكعبة ماذا سنقول له؟ نقول له انت لماذا تبحث عن دليل على وجود الكعبة هل سيقول والله يا شيخ انا كنت ساري في طريقي في صحراء - 01:20:30  
وابحث عن دليل على وجود الكعبة فقط ولا سيقول هناك امور وصلت الى اسماعي ان هناك بيت يعظمه الناس ويتعبدون الله عنده يسمى الكعبة فاردت ان اتأكد هل فعلا هناك بيت اسمه الكعبة؟ ولا هذه الامور التي وصلت الى اسماع خاطئة - 01:20:46  
اه فهو الان اخذ فرضية ان الكعبة موجودة على انها قضية مسلمة على سبيل المصادرة وبدأ يبحث عن ادلة تؤكد وجود الكعبة هي هكذا بنيت العلوم احبتي جميعا الامور الحياتية هكذا. هناك امور يثيرها في ذهنك شيء - 01:21:10  
هذا الرجل سمع ان هناك شيء اسمه الكعبة الان بده يتأكد ويقوم عنده دليل على وجود الكعبة فهو يأخذ مسألة وجود الكعبة على انها قضية مسلمة على سبيل المصادرة ثم يبدأ يبحث عن ادلة تؤكد له ان الكعبة موجودة - 01:21:30  
ويمكن ان يصل الى دليل على انه ما في طلع شيء اسمه الكعبة وان القرائن الاولى التي اثارته مسألة وجود الكعبة في ذهنه كانت قرائن خاطئة وانتهى الامر هكذا تقوم الحياة - 01:21:49

ما في انسان يكون هكذا ساير تائه في الحياة فجأة يبحث عن دليل تقول وتبحث عن دليل على ماذا؟ يقول انا ابحت عن دليل بس طبعاً دليل على ماذا تبحث عن دليل على وجود الكعبة تبحث عن دليل على كروية الارض. تبحث عن دليل على وجود الصانع. لابد يقول لك ان ابحت عن دليل على هذه المسألة. ابحت عن دليل لهذه المسألة ابحت عن دليل - 01:22:04  
الى هذه المسألة طب اذا هذه المسألة هو لماذا يبحث لها عن دليل؟ لولا ان هذه المسألة هناك شيء اثارها في ذهنه فتعامل معها ابتداء مو هيك بدك تفعل. تتعامل معها على انها مسألة ثابتة وتسلم بها فرضاً على وجه المصادرة. ثم تبدأ - 01:22:26  
تبحث عن ادلة عليها فعلماء الكلام في اكيستهم العقلية التي يثبتون بها وجود الصانع لابد وانهم اخذوا مسألة وجود الصانع على سبيل المصادرة على لانها مسألة موجودة وان هناك صانع وان هناك نبي ثم بحثوا عن الادلة العقلية التي تدعم هذا الامر. فوصلوا الى ادلة قطعية في نظرهم تثبت وجود الصالح وصدق النبي عليه - 01:22:46  
الصلاة والسلام فنحن اهل السنة والجماعة اعتبرونا فعلنا مثلكم. اعتبرونا فنحن امنا بوجود الله من خلال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. اعتبروا هذه مصادرة منا - 01:23:10

ثم بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله سنبداً نبحث عن دليل تدعم هذه الشهادة او ادلة تدعم هذه الشهادة هل هناك فرق بيننا وبينكم؟ طيب اذا انتهينا من هذا وبيننا ان لومكم لنا ان طريقتنا اهل السنة ليست طريقة علمية لا هي - 01:23:25  
الطريقة العلمية التي نعتمدها نحن وتعتمدونها انتم بل تعتمد في كل العلوم. ان هناك لابد تأخذ امور مصادرة وافهموا ما معنى المصادرة اعيدها مرة اخرى. المصادرة ان تأتي على مسألة لم تثبت بعد. هي محل النزاع تتعامل معها على انها مسألة مسلمة - 01:23:45

ثابتة ولكنك في الحقيقة تبحث لها عن دليل فيما بعد هذه المصادرة. وكل العلوم لابد ان تتعامل معها بمنهجية المصادرة هكذا بنيت العلوم طيب الان ما زلنا نتحاور مع علماء الكلام فماذا نقول لهم - 01:24:04

إذا تبين لكم يا علماء الكلام اننا انتم صايرتم ونحن صايرنا. فنحن في هذا البحر سواء. اذا تبين ذلك فدعونا ننقل الى الجواب الثاني. الجواب الثاني اذا تبين ذلك وعرفنا ان الانسان لابد له من مصادرة في بناء العلوم سواء في العلوم الشرعية والالهية او في العلوم الطبيعية التجريبية - [01:24:22](#)

اذا عرفت ذلك فان الانسان اذا اخذ الايمان بالله وبرسوله مسلما على سبيل المصادرة. وشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله على سبيل المصادرة ثم طلب الدليل بعد ذلك - [01:24:47](#)

على صحة هذه الشهادة ها ثم طلب الدليل بعد ذلك وبحث عن ادلة تدعم صحة هذه الشهادة حصل له هذا الدليل على وجود الله وعلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق مبعثه بادنى ادنى سعي - [01:25:07](#)

وبدون كد وتعب بخلاف الطرق الكلامية الذين لابد لهم من ان يصادروا ايضا لكنهم حينما يبحثون عن ادلة تدعم التي صادروها يذهب يبحثون عن ادلة متعمقة متكلفة لا تكاد توصلك الى الجزم - [01:25:27](#)

بالفرضيات التي صادرت بها. لا تكاد توصلك. فيها اضطرابات وكد وطول وتعب وايرادات. كما ذكرنا في الفرق الاول والثاني بين منهج اهل السنة ومنهج المتكلمين اه اذا في فرق بيننا وبينكم - [01:25:50](#)

اعتبرونا نحن صايرنا وانتم صايرتم لكن نحن اكثر عقلانية منكم لماذا لاننا لو اننا صايرنا واعتبرنا اننا صايرنا ثم بدأنا نبحث عن دليل يعني نحن ابتداء شهدنا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - [01:26:03](#)

نظرة ثم الان اخذنا نبحث عن دليل على صدق هاتين الشهادتين فنحن الحمد لله عندنا ادلتنا الهداية الفطرية الكتاب والسنة اقوال الصحابة والادلة العقلية الواضحة فالادلة العقلية الواضحة. تقول لي ما بنفعش تستدل بالكتاب والسنة باقوال الصحابة. طيب اقول لك نحي الكتاب والسنة الان ونحي اقوال الصحابة. ودعنا في الادلة - [01:26:19](#)

العقلية الواضحة. علماء اهل السنة بادنى ادنى نظر عقلي يستدلون على صدق الشهادتين. ادنى نظر عقلي وتأمل عقلي. قالوا ما في داعي لكل التكاليف من نظر في الارض والشمس ونظر في الكواكب والنجوم وفي حركة هذا العالم وفي الاتقان العام لهذا العالم يعرف ان هناك اله موجود - [01:26:43](#)

ومن سمع باخلاق محمد وبصفاته وبهديه وما دعا اليه من الفضائل يدرك بلا شك ان محمد موجود وانه رسول الله عفووا صلى الله عليه وسلم. بل من قرأ القرآن يدرك ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المعجزة الخالدة - [01:27:05](#)

فادنى نظر وسعي نستطيع من خلاله ان نثبت الشهادتين اللتين صايرنا بهما ابتداء تمزلا واما انتم فما صايرتم فيه احتجتم الى كد وتعب وطول ونقاش وايرادات واختلافات حتى تثبتوه فإذا ايننا اسلم منهجا - [01:27:21](#)

ايننا اسلم منهجا واقوم طريقا واسهل في المأخذ؟ ها هذا هو الجواب الذي يجاب به عليكم فمن نظر في المشاهد الحسية التي يراها اه الانسان كل يوم في حياته. من طلوع الشمس والقمر وتقلب الليل والنهار - [01:27:44](#)

وموت الناس وولادة اخرين ونزول للقطر وخروج الزرع. الى غير ذلك من المشاهد اقر وامن بما لا شك فيه بوجود الصانع عظيم من دون حاجة الى تكلف وتعمق والدخول في الفلسفة الكلامية - [01:28:01](#)

تمام؟ طيب دعونا انتقل معكم الى الاجابة الثالثة وهي الاجابة المرضية حقيقة عند اهل السنة والجماعة. لان الاجابة الاولى والاجابة الثانية كانت مبنية على ماذا مبنية على ان اثبات وجود الله سبحانه وتعالى اصالة مسألة تعتبر تصديق نظري - [01:28:17](#)

هي مسألة تحتاج الى اثبات بدليل وحجة لكننا في الحقيقة نرى ان مسألة وجود الله سبحانه مسألة ضرورية تصديق ضروري والتصديق الضروري عند العلماء علماء المناطق او علماء الفكر والعقل التصديق الضروري لا يحتاج الى ان تقيم الحجة والدليل -

[01:28:41](#)

عليه فاذا اقمنا الحجة والدليل عليه فهذا من باب الزيادة والتطوع جزاك الله خيرا. والا فانا ابتداء لست ملزما بان اقيم الدليل عليه. لان هذه مسألة ضرورية كيف يعني؟ الان الواحد نصف الاثنين - [01:29:06](#)

هل هذه مسألة تحتاج الى دليل وحجة قال العلماء لا لانها مسألة ضرورية. طب لو واحد بدأ يثبت ويأتي بادلة على ان الواحد نصف



الاثنيين نقول له جزاك الله خيرا لكننا لسنا محتاجين الى هذا التكلف - [01:29:20](#)

جزاك الله خيرا لكننا لسنا محتاجين لهذا التكلف. انظر ابحت عن واحد مشكك شكك في الضروريات. تناقش معه واثبت له بالدلة التي تريدها. كما اننا نقول لعلماء الكلام اذهبوا الى الملاحظة وانظروا في شبهاتهم واثبتوا لهم وجود الصانع فهم عندهم شبهة. اما نحن الحمد لله فان الضروريات العقلية والاولية - [01:29:39](#)

العقلية عندنا ثابتة ما عندنا الحمد لله فساد في ذوقنا العقلي. فنحن نقر ان الله موجود كما اننا نؤمن بان الواحد نصف الاثنيين بل بان الله موجود وجزمنا بذلك اشد من اقرارنا بان الواحد نص الاثنيين - [01:30:00](#)

اذا الاجابة الثالثة لعلماء الكلام ان نقول لهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله التي ننطلق من خلالها ونعتبرها اول واجب على العبد في هذه الحياة الدنيا - [01:30:17](#)

اياكم ان تظنوا اننا اثبتناها وقلناها قبل ان نقيم الدلة العقلية عليها. بل هذه الشهادة هي نابعة من الفطرة وهي من ضروريات العقول. فهي اصالة لا تحتاج الى دليل نظري - [01:30:30](#)

والنظر والتأمل في هذا الكون هو يزيد هذه القضية تعمقا وتجدرنا في قلوبنا. والا فنحن بفطرننا السليمة التي فطرننا الله عز وجل عليها نؤمن بوجود صانع لهذا الكون وبادنى نظر - [01:30:48](#)

ما عاد حتى يحتاج نظر عفوا وصلنا بالتواتر الضروري القطعي ان محمد صلى الله عليه وسلم مرسل وانه نبي. من دون حاجة لا الى نظر ولا الى كثرة تأمل واذا اعتبرنا الان مسألة صدق النبي عليه الصلاة والسلام. ممكن البعض يقول هي مسألة نظرية ستبقى مسألة نظرية. اقول فعلا هذا الامر نعم قابل للنقاش. مسألة - [01:31:08](#)

اثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام نعم هي اقرب الى ان تبقى مسألة نظرية في الحقيقة من انها مسألة ضرورية. مسألة وجود الصانع هذه مسألة ضرورية. لكن مسألة صدق النبي عليه الصلاة والسلام وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام مسألة نظرية لكن اثباتها لا - [01:31:31](#)

الى تعمق وتكلف ولا يحتاج الى رصف اكيذة منطقية بل يمكن ان تثبتتها بادننى ادنى نظر في اخلاقه وهديه وشمائله وسيرته العطرة كما يرقق كما انه يرقل آآ ملك الروم لما دعا آآ ابا سفيان ومن كان معه ممن ذهبوا في تجارة من الشام دعاهم في فترة صنع الحديدية كان ابو سفيان لم يسلم بعد فكان في تجارة الى الشام - [01:31:51](#)

فهبط ملك الروم دعا ابا سفيان فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن صفاته ومن امن معه وهل انصاره الضعفاء ام الاغنياء؟ وكيف حاله معكم قال جولة لنا جولة علينا المهم بدأ يسألهم عن صفاته وعن هديه وعن اخلاقه وعن شمائله - [01:32:15](#) فهراك الملك الروم عرف ان هذه اخلاق نبي لا يمكن الا ان يكون هذا الشخص نبي. فقال لابي سفيان لو صدقتني بما تقول سيملك هذا الرجل موضع قدم ما فيها - [01:32:30](#)

فلاحظ اه يرقب ملك الروم عرض صدق النبي عليه الصلاة والسلام باسهل الطرق من خلال هديه شمائله افعاله تصرفاته تدرك ان هذا النبي لا يمكن ان يكون هذا شخص بشر عادي - [01:32:43](#)

من دون حاجة الى تكلفات والى عقلية منطقية وما شابه ذلك. لكني الان ساركز على القضية الاولى. قضية شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله احبتي والايمان بوجود الله هذه مسألة ضرورية. يعني تصديق ضروري مثلها مثل الواحد نصف الاثنيين -

[01:32:56](#)

بل هي اقوامنا فلا نحتاج الى دليل لاثباتها. ومطالبتنا بالدليل نحن نرد عليها. نقول هذه مسألة ضرورية. من كان عنده شك في ان الواحد نصف الاثنيين يشك في ان آآ الله سبحانه وتعالى موجود. من ليس عنده شك في ان الواحد نصف الاثنيين عليه ان يسلم بان الله سبحانه وتعالى موجود ولا يطالبنا بالدليل. ان اتينا - [01:33:16](#)

ادلة في باب الدفاع امام الملحدين ما عندنا مشكلة. كما اننا يمكن ان نأتي بادلة على ان الواحد نصف الاثنيين مع انها مسألة ضرورية. يمكن نأتي بادلة امام انسان سفسطائي انسان - [01:33:40](#)

فسد هذا الوقوف يمكن لكن اصل المسألة لا يحتاج. فايكم ان تقولوا يا علماء الكلام انكم يا اهل السنة تخالفون الطريق المنطقي العقلي في اثبات العقائد. فتؤمنون بوجود الله وتشهدون ان لا اله الا الله قبل ان تأتوا بالدليل على اثبات وجود الله وعلى - [01:33:50](#) شهادة ان لا اله الا الله اياكم ان تقولوا ذلك. لاننا نرى ان هذه المسألة مسألة ضرورية تنبع من فطرنا ومن باطننا وليست مسألة تحتاج الى دليل تمام فهذه الاجابة الثالثة نقول نحن لا نسلم ابتداء ان اثبات وجود الله سبحانه وتعالى يحتاج لدليل نظري بل هو ثابت في الفطر ضروري - [01:34:10](#)

في العقل اشد ضرورة من المسلمات الذهنية كالواحد نصف الاثنين وما تتعبون به انفسكم من ايراد الاقيسة على وجود الخالق سبحانه. فهو وان اوصل الى نتيجة صحيحة لكنه هدر للوقت في - [01:34:32](#) فيما يمكن تحصيله باقصر من ذلك. وايسر مع ما تولده للاسف هذه الكياس العقلية المنطقية مع مرور الوقت من طاء وشكوك وفساد في الذوق العقلي محبة الانسان لما يبدأ يطلب - [01:34:47](#)

بادلة على الواضحات طلب الادلة على الامور الواضحات يوقعك في المشكلات. هكذا يقولون طلب الادلة على الواضحات يوقعك في مشكلات انه هذا شيء واضح كيف تطلب الدليل عليه فستبدأ تخوض وتتعمق وتتفلسف وتحاول ان تخرج من هنا وتأتي بعبارات انت لا تدرك معناها امامك الذي يدرك معناها حتى تصور لنفسك وتفتنع - [01:35:03](#)

نفسك انك اثبت وجود الصانع. مع ان المسألة اسهل وايسر بكثير. وهذه التعمقات وهذه التخرصات للاسف مع الوقت تفسد ذوقك وعقلك واخيرا الاجابة الرابعة والاخيرة يمكن تَعَوُّدِها اجابة ويمكن تعتبرها تعليق عام ما عندي مشكلة. اخيرا نقول ان الكلاميين - [01:35:27](#)

فيما يدعونه من براهين واقيسه عقلية متعبة لاثبات وجود الصانع يوجهون خطابهم في الحقيقة لمن؟ للمسلمين المتسمين بالايمان. ونشأوا عليه منذ نعومة اظفارهم. ويطالبونهم بهذه وبفهمها يعني انتم الان يا علماء الكلام بعد كل هذا النقاش معكم. هذه الاقافة العقلية - [01:35:47](#)

اه التي في كتبكم وفي مصنفاتكم في الخريدة البهية وفي السانوسية وفي كتاب المواقف غيرها من كتب علماء الكلام. هذه الاقفيسة العقلية. انتم بها من توجهون الكلام فيها من؟ الا توجهونه لانسان مسلم؟ نشأ منذ نعومة اظفاره على الايمان بالله - [01:36:10](#) وعلى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ورسخ هذا الايمان في قلبه رسوخ الجبال انتم تخاطبون به هؤلاء القوم هؤلاء الناس. هذه الكتب يعني كتاب المواقف - [01:36:30](#)

للايجي والخريدة البهية والسنوسية وغيرها. هل هذه الكتب وضعتوها للملحدين ولا هذه كتب يتعلمها طلبة العلم في معاهدكم وفي جامعاتكم وفي مدارسكم. هذه كتب انتم كتبتموها لتخاطبوا بها اهل الاسلام - [01:36:42](#) فانتم تطالبون اهل الاسلام بان يبدأوا العقلية المتكلفة. طب هذا رجل مسلم مؤمن بوجود الله وانتهى الامر. فرغ من هذه القضية. لماذا اطالبه لا تأكل ايمانك ليس بصحيح بعد. ايمانك فيه نقص انت اثم بهذا الايمان. عليك ان تعود ادراجك الى الخلف وان تثبت وجود الصانع بالقياس - [01:36:56](#)

العقل المنطقي المتكلف وتثبت صدق النبي عليه الصلاة والسلام بالقياس العقلي. ثم بعد ذلك تصحح ايمانك من جديد. نعم هكذا يقول كثير منهم على الانسان ان يصحح ايمانه خاصة بعضهم يقول هذا بعد البلوغ يعني بعد ان تبلغ عليك ان تعيد التفكير في طريقتك في الايمان ان تذهب الى الاقيسة العقلية تنظر بها ليكون - [01:37:19](#)

ايمانك عن علم ثم تشهد ان لا اله الا الله من جديد. بالله عليكم من هذا الكلام يقوله انسان عاقل طب ما الذي سبب وصولهم الى هذه الدرجة من التكلف - [01:37:38](#)

في تفسير طبيعة الايمان وفي تعقيد مسائل الاعتقاد. مع انهم كانوا اذكيا عموما في الحقيقة كما قلت لكم هي القضية ليست قضية ذكاء اكثر من انها قضية من اين شرب القوم؟ ما هي المنايع التي افسدت عقولهم؟ هي منابع الفلسفة - [01:37:48](#) هي منابع الفلسفة التي دخلت بشكل غير منضبط الى ساحة الفكر الاسلامي. هذه ظاهرة يجب ان تعلم. الفلسفة للاسف افسدت عقول

كثير من علماء الاسلام الكبار ورحمة الله سبحانه وتعالى عليهم جميعا - [01:38:05](#)

فكما قلنا الكلاميون فيما يدعونه من براهين واقيس لاثبات وجود الصانع يوجهون خطابهم للمسلمين المتسمين بالايمان ونشأوا على الايمان منذ نعومة اظفارهم ويطالبونهم بهذه الاخيسة وفهمها بل لا يصححون الايمان - [01:38:22](#)

حتى تؤمن بهذه الاقياس وتعود اليها من جديد بل وصل الحال في غلاة المتكلمين وليس في جميعهم الى ابطال اسلام من عبد الله من دون ان يتعرف اليه الكلامية ويكفرونهم - [01:38:39](#)

فلو انهم يعني هؤلاء الكلاميون لو انهم اقتصرنا بهذه الطرق العقلية في مناقشة الملحدين لما عينا عليهم في ذلك. لكنهم للأسف يوجهون خطابهم للمسلمين واهل الايمان بالله عفوا يوجهون خطابهم للمسلمين واهل الايمان بالله. الذين نشأوا على ذلك -

[01:38:54](#)

وهم في غنى عن هذه الاقيسة المتعمقة. وانما يبحثون عن معرفة ما بعد ذلك. يعني اهل الايمان خلاص اثبتوا وجود الله سبحانه وتعالى هذا امر راسخ في قلوبهم. هم يطلبون منك ما بعد ذلك. ان تبين لهم ما هي صفات الله سبحانه وتعالى؟ ما هي مسائل الايمان الحق؟ ما هي مسائل - [01:39:15](#)

الله والقدر. ما هي مسائل اليوم الاخر؟ هذا ما يطلبه هؤلاء المسلمون. اما ان اعود بهم لاثبات وجود الصانع. طب يا شيخ انا انا اعرف ان الله موجود. يعني انت الان يا من تسمعي. هل - [01:39:32](#)

عندك شك في وجود الله سبحانه وتعالى؟ هل انت تطلب مني وتحتاج مني الان ان اتيك بدليل؟ اثبت لك في ان الله عز وجل موجود ام انت منذ نعومة اظفارك وانت متيقن وايمانك يزداد يوم بعد يوم بوجود هذا الصانع - [01:39:42](#)

فذكر هذا القياس المتكلف لا حاجة اليه لاهل الاسلام يا شيخ هم يريدون ان يعلموا الناس كيف يوجهون الملحدين اخي الكريم ليس كل الناس لديه قدرة على مواجهة الالحاد وعلى مناقشة الشبهات. هذا له طائفة تتصدر له من اهل العلم. والا فالناس عموما وطلبة -

[01:39:56](#)

العلم عموما ليس للأسف الان هناك يعني قضية ابنه اليها. اليوم خرجت عندنا مثل اه الموضة يعني باللغة العامية انه كل انسان ضبط شيء من العلم يريد ان يواجه الالحاد ويبدأ بمناقشة الملحدين وهذا خطأ علمي منهجي. القضية ليس اي كل انسان قرأ اي كتاب في

الاعتقاد - [01:40:15](#)

يذهب يواجه الالحاد ويتفرغ للملحدين ويريد ان يدرس كيف آآ اتحاور مع هؤلاء القوم؟ كلا انت لا تحتاج الى ذلك ان تصحح عقيدتك صحح علاقتك بالله سبحانه وتعالى ودع الامر لمتخصصين يحسنون التعامل مع هذه الطائفة. لماذا؟ لانك ايها الطالب وايها العامي اذا

بدأت تصدر نفسك - [01:40:33](#)

وحاوره الملحدين قد آآ يشككك الملحد وانت لا تدري في بعض القضايا. لان كثير من الملحدين اصحاب الشبهات واصحاب لسان ويطرحون على العوام فيفسدون عليهم دينهم فاياك ان تجازف وان تخاطر بدينك - [01:40:53](#)

اترك الامر لاهل العلم المتخصصين هم يوجهون الملحدين نعم لا مانع من انشاء طبقة من الشباب طبقة من الشباب يتعلم تعليم عقدي كامل وليس كما يفعل البعض دورة في مواجهة الالحاد. طب انت اخدت دورة في مواجهة الالحاد. لكن بناءك العقدي اصالة. هل كيف

هو؟ واين اخذته - [01:41:09](#)

لا يصلح ان تأخذ دورة جزئية في مكافحة الالحاد. وانت لم تبني بعد نفسك في باب العقائد على طريقة اهل السنة والجماعة للأسف الساحة العلمية اليوم فيها فوضى فيها اخطاء علمية في طريقة التعليم - [01:41:31](#)

طالب يذهب الى دورة في مكافحة الالحاد ويتعلم مكافحة الالحاد وهو لا يعرف الاصول التي ينطلق منها اهل السنة والجماعة في بناء العقائد. وهو لا يعرف عقيدته التي يدين الله - [01:41:46](#)

عز وجل بها. هذا خطأ منهجي. انت تتعرف على عقيدتك بهدوء وتعرف كيف تبني هذه العقيدة في قلبك وفي داخلك ثم بعد ذلك اذا اصبحت متينا واحببت ان تأخذ دورة متخصصة في مكافحة الالحاد افعل. اما هكذا اي - [01:41:56](#)

انسان يريد ان يأخذ دورة في مكافحة الاحاد ويحارب الملحدين وهو ما زال ضعيف في بنائه العقدي فهذا غير مقبول بل هو فتح لباب فساد العقائد بدل من هدم الاحاد - [01:42:11](#)

طيب حتى لا اطيل عليكم اه بقي الدليل الثاني من الادلة العقلية من الادلة عفوا المردودة عند اهل السنة والجماعة في بناء العقائد. ولا بد ان انهيه اه اليوم ان شاء الله - [01:42:23](#)

ما هو الدليل الثاني المردود في بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة. كل ما سلف المدارس السابقة تكلمت فيه عن الدليل العقلي الاول او الدليل الاول المردود عند اهل السنة والجماعة وهو الدليل العقلي. بدأ الكلام يدخل في بعضه البعض - [01:42:40](#)

مع طول المحاضرة اذا تكلمنا في المجالس السابقة عن الدليل الاول المردود عند اهل السنة والجماعة في بناء العقائد. وكان الادلة العقلية المتكلفة عرفنا موقف اهل السنة والجماعة من العقل والنقل. موقف المتكلمين من العقل والنقل. وعرفنا الميزات الثلاث التي تميز منهج القرآن عن المنهج الكلامي واصبنا وفصلنا - [01:43:00](#)

من اجل ان يتضح هذا الامر لديكم. واسأل الله ان اكون قدمت ما يمكن تقديمه في هذا المستوى. لبيان معالم منهج اهل السنة والجماعة. وكيف يردون على علماء الكلام في الاستدلال بالادلة العقلية المتكلفة. بقي الدليل الثاني وفي الحقيقة هذا الدليل لن اتكلم فيه الا كلام قصير جدا. لانه ليس عليه معول الا عند طائفة - [01:43:28](#)

محدودة عبر التاريخ الاسلامي ليس عليه المعول الا عند طائفة محدودة ولم يكن له ذاك الاثر الكبير كما كان للدليل العقدي المتكلف. ما هو الدليل الثاني ان دود في بناء العقائد عند اهل السنة. هذا الدليل هو الكشف الصوفي والرؤى والمنامات. بعض الناس الجهال للأسف يعتبرون اه الكشف - [01:43:48](#)

التي تكشف لهم ويزعمون انها كشوفات وان الرؤى والمنامات سبيل يوصلهم الى تقرير مسائل الاعتقاد. وهذا من عظيم الجهل الذي تنزه عنه في الحقيقة علماء الامة الكبار الثقات. ان حتى من خالف منهج اهل السنة والجماعة من العلماء الكبار الثقات لا يسلكون هذه المسالك الفاسدة. وانها - [01:44:09](#)

ما قلنا هذا انما سلكه بعض الجهال من غلاة المتصوفة اقول من المسالك البدعية التي ظهرت في باب الاعتقاد الاعتماد على الكشوفات المزعومة. والرؤى الموهومة في التأصيل العقدي فاتخذ بعض غلاة المتصوفة طريقه في معرفة ربه الكشوفات التي تظهر له في لحظات الصفاء كما - [01:44:29](#)

يزعم يقول انا اعرف ربي في لحظات صفاء النفس تظهر لي كشوفات فاعرف ربي بها او من خلال منامات تتراءى لهم فيصبحون وقد اعتقدوا في ربهم ما اعتقدوا. فان قلت لهم ما دليلكم على هذا الاعتقاد؟ قالوا طيف - [01:44:53](#)

مر بنا ونحن نيام فاخبرنا عن ربنا وعن صفته بما لا احاطة لكم به حتى وصل الحال بغلاتهم غلاة المتصوفة كالعفيف التلمساني ومصاحب هذه العبارة ان قالوا لقد ظهر لنا بالذوق ما يقال - [01:45:10](#)

صريح العقل. انظروا الكلام الذي لا يكاد يصدر من العقلاء ايش يقول لك؟ يقول ظهر لنا بالذوق يعني بالذوق والكشوفات تبين لنا امور تخالف صريح العقل. لكننا نؤمن باذواقنا وان خالفت صريح عقولنا. انظر الغلو كيف يوصل للانسان الى - [01:45:27](#)

مثل هذا الكلام الذي كما قلت لكم لا يصدر من طفل عاقل لا يصدر من طفل عنده ملكة العقل لا يصدر منه مثل هذا الكلام فكيف يصدر من اناس كبار يزعمون انهم اولياء واقطاب الى غير ذلك من الواصف - [01:45:47](#)

التي هي القاب مملكة في غير موضعها. اذا حتى وصل الحال ببعضهم بان قال قد ظهر لنا بالذوق ما يخالف صريح العقل فانظر رعاك الله كيف استهواهم الشيطان فصرفهم عن الجادة الصحيحة التي نشأ عليها الصحابة الكرام والتابعون لهم باحسان. فما - [01:46:05](#)

احدا من الصحابة ومن السلف الصالح استدل برؤاه وبكشوف اكتشفها على ربه عز وجل. ما احد استدل برؤاه وبالكشوفات على الله عز وجل هل سمعتم ان صحابي من الصحابة او تابعي من التابعين استدل بالكشوفات وبالرؤى على الله سبحانه انا والله ما سمعت بشيء من ذلك - [01:46:23](#)

بل كانوا وقافين عند كتاب الله سبحانه وتعالى وعند سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا صار ائمة السلوك وائمة الزهد

كالامام الجنيد رحمه الله تعالى والامام سهل الدستري وغيرهم آآ من المتصوفة الذين سلكوا طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد. هناك - [01:46:43](#)

مصوف معتدل احبتي سلكوا طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد ولم يخرجوا عنها. لذلك الامام الجنيد عليه رحمة الله والصوفي ينسبون انفسهم اليه يقول طريقنا هذا محكوم بالكتاب والسنة - [01:47:06](#)

الامام الجنيد عليه رحمة الله تعالى وهو من الائمة الزاهدين يقول طريقنا هذا الى طريق التصوف والزهد محكوم بالكتاب والسنة وكذلك سهل تشتري. ينص على هذا ان هذا الطريق لا يدخل اليه الا من الاتباع للكتاب والسنة. وهم يريدون ان يغلقوا بذلك مسالك الابتداء - [01:47:20](#)

فمبادئ المتصوفة وعلماء المتصوفة الذين كانوا على خير باذن الله لم يسلكوا مسلك غلاة المتصوفة الذين اتوا فيما بعد وشطحوا كبن عرب وبن سبعين والعفيف التلمساني وغيرهم من غلاة المتصوف والحلاج. الحلاج الذي يصورونه لكم في القنوات الاعلامية على انه قطب من - [01:47:39](#)

خطاب وانما هم جماعة من الفسدة ممن فسدت عقولهم واراؤهم وانحرفوا والحدوا في دين الله وحكم عليهم كثير من العلماء بالخروج جعل الملة المحمدية لا قوال قالوها يتنزه اللسان عن وصف الرب بها سبحانه لو علمتموها. لكنني انزه هذه المجالس عن ذكر اقوالهم - [01:47:59](#)

في حق الرب عز وجل. فهؤلاء اخذوا عقائدهم باذواقهم وبكشوفات زعموها وبرؤى رأوها وقالوا قلبي يحدثني عن رب وانما هو شيطانه حدثه عن ربه وليس قلبه. هو الذي حدثه احبتي - [01:48:19](#)

اه اذا انا لن اطيّل في هذا الطريق اكثر من ذلك ولانه طريق معلوم فساد. لا يمكن ان نقبل في الاستدلال وفي بناء مسائل الاعتقاد الكشوفات والرؤى والمنامات. وهكذا اما انتهيت من الدليل الثاني ولن اسهم في اسهابي في الدليل الاول لوضوحه. وفي ختام حديثنا هذه الختام - [01:48:36](#)

لم اختتم به بمحاضرة ايضا باذن الله. في ختام حديثنا عن مصادر الاستدلال المبتدعة الحادثة في تاريخ الامة على العقائد هذه مصادر الاستدلال المبتدعة في الاعتقاد. نشير الى قضية انا اشرت اليها سابقا اعيدها الان سريعا - [01:48:54](#)

الى ان الاستدلال العقلي المتعمق بل حتى الرؤى والمنامات وان لم نقبلها كمصدر للبناء العقدي لكننا لا نمنع ركزوا فيما اقول الان نحن قلنا الاستدلال العقلي المتعمق والرؤى والمنامات مسالك مردودة - [01:49:11](#)

تمام؟ لكنني الان ماذا اقول؟ لا امنع ان يستخدم الاستدلال العقلي المتكلف او الرؤى والمنامات لا نمنع ان يستأنس بها فيما وافقت به الادلة الشرعية الصحيحة يعني لما تبني العقيدة تبنيها بمصادر الاستدلال المقبولة الاربعة. الهداية الفطرية الادلة العقلية الواضحة كتاب وسنة. واقوال صحابة واجماعهم - [01:49:30](#)

الان لو استأنس شخص استئناسا برؤى رآها في نومه وليس بناء ها مجرد استئناس قال والله رأيت الرؤيا في منامي رسخت لي عقيدتي في مسألة كذا وكذا من مسائل الاعتقاد. اقول جزاك الله خير ان شاء الله فال خير. لكن المهم انك لم تبني عقيدتك - [01:49:57](#)

على هاي الرؤيا. انت بنيت على الدليل لكن جاءك تأييد من الله في نوم ان هذا الدليل الذي اعتمدت عليه باذن الله هو الدليل الصحيح لا مانع من هذا الاستئناس. كذلك لا مانع من ان تستأنس بالادلة العقلية المتعمقة على ما اثبتته ابتداء بالادلة العقلية المقبولة - [01:50:16](#)

مجرد استئناس ما عندنا مشكلة. اما ان يعتمد عليها في البناء؟ كلا وكذلك لا نكر امكانية توظيف الاستدلال العقلي المتعمق خصوصا. وانا اتكلم فقط عن الاستدلال العقلي المتعمق. ولا نكر امكانية توظيف الاستدلال - [01:50:32](#)

العقد المتعمق في مناقشة المخالفين للديانة والمشككين فيه. اي في مقام الدفاع العقدي قلت لكم لا مانع عندي من ان تستخدم الادلة العقلية المتكلفة لهدم شبه التي آآ ينشرها الملحدون والمشككون لا مانع انهم قد يثيرون شبهة تحتاج منا الى ان نرد عليها بتعمق



عقلي - 01:50:50

لا مانع من ذلك لكن يبقى هذا في مقام الدفاع العقدي ولا نريد ان نعيد الخطأ التاريخي فنأتي ادلة اوردناها في مقام الدفاع العقدي فنجعلها هي الاسس التي يبني عليها عقائد المسلمين او عقيدة اهل السنة والجماعة. فان هذا هو الخطأ فعليا الذي وقع في التاريخ الاسلامي. لا اطيل اكثر من ذلك ان شاء الله او اسأل الله - 01:51:08

رب العرش العظيم ان تكون اه الامور واضحة لديكم احبتي انا ادرك ان هناك بعض التفاصيل الدقيقة المعقدة لافترض ان كل الطلاب فهموها لكن انني اريد نوعا ما ان احكم هذه الامور وان اجيب عنها. لانها تساؤلات تدور في اذهان الطلبة الذين يذهبون الى الجامعات والى بعض المعاهد الشرعية - 01:51:30

يشعرون ان هذه الجدليات تدور في اذهانهم. ويريدون جوابا شافيا تطمئن له القلوب. اسأل الله ان يكون الجواب شافيا كافيا. ان شاء الله في المحاضرة القادمة ننطلق الى قاعدة جديدة من قواعد اه بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:51:50

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:52:10